

رسالة المرأة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر شعبان الأغر ١٤٣٦ هـ العدد ٩٥ / حزيران ٢٠١٥ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

من أجل الفرج المهدوي



الحشد الشعبي ودوره في بناء شخصية
الإنسان العراقي



اقرأ في هذا العدد



١٨

مَنْ أَحْيَاهَا فَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا



٢٠

مُؤَسَّسَةُ الْعَيْنِ تَلِيَّةٌ
لِصَّرْخَةِ الْيَتِيمِ وَاسْتِجَابَةٍ
لِنِدَاءِ الضَّمِيرِ الْإِنْسَانِيِّ

١٠

بِكَ اسْتَغْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا

١٢

فِي بَيْتِي تَفْتَرِشُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا

١٤

كُونُوا كَعَلِيِّ الْأَكْبَرِ مَعَ أَبِيهِ (عليه السلام)

٣٠

كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ نُفَعَلَ الثَّقَافَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ؟

٣٣

نِظَام (RDA) يُلَبِّي احتِياجاتِ المُستفِدين

الموقع والبريد الإلكتروني
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء^{١٥}
بمساهمات القراء والقارئات الأعضاء
على أن لا تكون المساهمة قد نشرت
في مجلة أو صحيفة أخرى وأن
لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة
علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير
ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة
سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي



الْجَبَّتِي الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

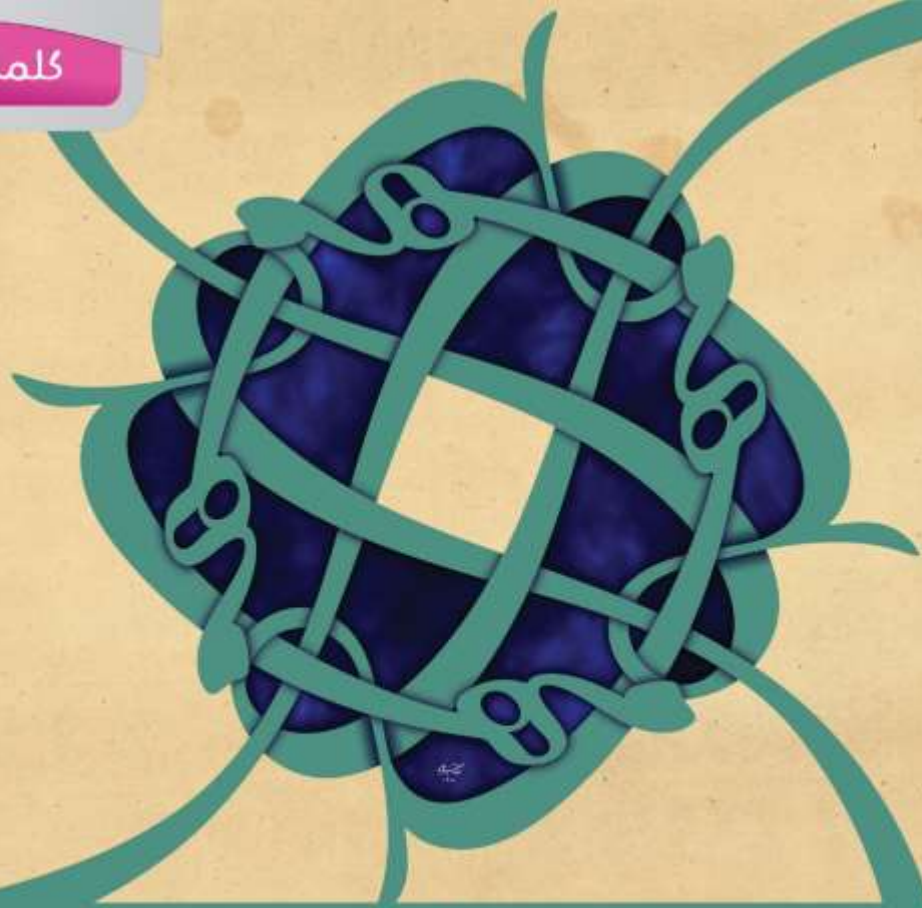
مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شعبان الأغفر ١٤٣٦هـ / حزيران ٢٠١٥م

العدد ٩٥

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م



الإمام المهدي والكمال الإنساني المنشود

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ / (الاسراء: ٨٥) تعبير قرآني بليغ عن محدودية العقل البشري. وحاجة الإنسان إلى المزيد من العلوم والمعارف، وقد شاءت الحكمة الإلهية أن يكون التكامل المعرفي والتقدم العلمي البشري على يد مصلح الأمة ومخلصها من الظلم وناشر العدل في دولته الميمونة، فإنه يخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله تعالى عن طريق إكمال النواقص في العلوم والمعارف، كون أن كل ما توصل إليه الإنسان على مدى قرون من التقدم العلمي هو ناقص. وأنه ﷺ سيأتي بعلم جديد لم تصل إليه البشرية بأفقه المحدود. إن ما يأتي به الإمام ﷺ لا يمكن أن يبلغ أفقه الفكر البشري ليرتقي إلى أوج التقدم التكنولوجي المعاصر، وذلك بحسب ما جاء في الروايات عن الإمام الصادق ﷺ إذ قال: "العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا صلوات الله وسلامه عليه أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبثها في

الناس وضم إليها الحرفين، حتى يثبتا سبعة وعشرين حرفاً" (١) وهناك رواية أخرى مضمونها: أنه إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها... هذا يعني أن الإمام ﷺ يحدث عملية تغيير علمي وثقافي واسعة، إذ يرتفع بالعقول والثقافة التي من الممكن أن يصل إليها الإنسان، وهو ﷺ رائد هذه الحركة كونه يحمل راية الحضارة الإسلامية التي بشرت بالمجتمع المتكامل كما ورد في الآية الكريمة ﷻ "وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض" (النور: ٥٥)، فمميزات الاستخلاف في الأرض هو الإيمان بالله وكتبه وأنبياؤه وأوصيائهم إضافة إلى العمل الصالح، فالإيمان يهذب النفوس، ويظهر القلوب، ويسمو بالأرواح، فيمثلون لأوامر إمامهم، ويطيعون تعاليمه، ويلتزمون بوصاياه، وبذلك تتحقق سعادتهم، كل ذلك نتيجة لتوسع أفقهم، وزيادة معرفتهم لاستيعاب ذلك، وعدم الوقوع في الخطأ، ودفع

الشبهات، وسد النواقص، وتصحيح حركة النفس الإنسانية في تقلباتها، ولا شك في أن ذلك أفضل وأتم ما يمكن أن يصل إليه الإنسان بحركته الفكرية، وأرقى ما يمكن أن يحققه من معارف، وعلوم، وفنون، وآداب. فلا بد من ترويض النفس على رضا الله تعالى، والالتزام بطاعته وصولاً إلى الكمال الإنساني المنشود والنعيم المقيم؛ لأن الثبات على المبدأ والعقيدة يشكلان الهيكل الإيماني الصحيح للوصول إلى ساحة القرب من الباري جل وعلا، والتمتع في شاء لطفه ورحمته، وهو مسلك الأنبياء والأولياء والصالحين. وإذا خرج الإمام ﷺ فيأكد على هذه التربية وينميتها، ويصقل النفوس التي تحتاج إلى المعالجة؛ لتكون النفوس الإنسانية في ظهوره المبارك نفوساً لا سقم فيها، ويكون الإنسان بعيداً عن أنانيته وغروره في مستوى تفكيره وعلاقاته بالآخرين، بل يكون صاحب رسالة هدفها الوصول إلى الكمال الإنساني في دولة العدل الإلهي والعروج إلى سماء الفضيلة.

(١) مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٣٤١.



ها هي مجلة رياض الزهراء^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني^ع :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

مَوَانِعُ الْحَمْلِ

به الضرورة بتوضيح مذكور في منهاج الصالحين (ج ٢، م ٢١-٢٢).

السؤال: ما هو رأي سماحة السيد (حفظه الله) بعملية عقد الأنابيب للمرأة (علماً أنه لا يوجد تأثير للحمل في صحتها وسلامتها) ولكن لديها عدداً كافياً من الأطفال ولا تنفع الطرائق الأخرى معها كالحبوب والحقن، والعملية تجري بموافقة زوجها وأهلها؟

الجواب: لا بأس بهذه العملية في حد ذاتها. نعم يجب اجتناب النظر واللمس المحرمين إلا مع وجود الضرورة كما إذا كان الحمل مضراً بالمرأة أو موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة، ولم يكن يتيسر لها المنع منه ببعض الطرائق الأخرى المشروعة أو كانت ضرورية أو حرجية عليها كذلك.

السؤال: هل بالإمكان استئجار رحم امرأة لتحمل بيضة مخصبة من امرأة أخرى علماً بأن ذلك يكون برضاها، ولكون المرأة صاحبة البيضة الأصلية لديها علة طبية تمنعها من الإنجاب، وقد نصحتها الأطباء بهذا الشيء؟

الجواب: لا بأس بذلك في نفسه وإن كان الأحوط استحباباً الاجتناب عنه، كما لا بأس بأخذ المال بإزاء ذلك.

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل؟

الجواب: يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل من العقاقير المعدة لذلك بشرط أن لا يلحق بها ضرراً بليغاً، ولا فرق في ذلك بين رضا الزوج به وعدمه ما لم يناف شيئاً من حقوقه الشرعية.

السؤال: هل يجوز تحديد جنس الجنين؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تترك ما يمنع الحمل لتحمل من دون علم زوجها ورضاه؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل للزوج أن يجبر زوجته على عدم الإنجاب، وهي تريد؟ وهل له أن يجبرها على أخذ الحبوب أو زرق الإبرة أو استعمال اللولب؟

الجواب: لا يحق له ذلك.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحامل مراجعة طبيب رجل متابعة الحمل والولادة؟

الجواب: إذا كانت متابعة الطبيب الأجنبي تستلزم النظر أو اللمس أو غيرهما من الأمور المحرمة فلا تجوز مراجعته إلا بمسوغ شرعي كضرورة واضطرار لمراجعته كونه أرهق بالعلاج مع الاقتصار على النظر أو اللمس بالمقدار الذي ترتفع

الذرية الصالحة

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

اقتتان أدخله الله بهما الجنة، وإن كنّ ثلاثاً أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة".^(١) وكذلك قال: "أحبوا الصبيان وارحموهم، فإذا وعدتموهم فأتواهم لا يروا إلا أنكم ترضونهم".^(٢)

وروي أنه: "نظر إلى رجل له ابنان، فتبّل أحدهما وترك الآخر، فقال النبي: "فهلا ساويت بينهما".^(٣) وروي أن رسول الله: "قبل الحسن والحسين"، فقال الأقرع ابن حابس: إن لي عشرة من الأولاد ما قبلت واحدا منهم، فقال: "ما عليّ إن نزع الله الرحمة منك".^(٤)

وقال: "قبلوا أولادكم، فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام".^(٥) وقال: "من حقّ الولد على والده ثلاثة: يُحسن اسمه ويعلمه الكتابة، ويؤزجه إذا بلغ".^(٦)

(١) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢١٨.

(٢) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢١٨.

(٣) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢١٩.

(٤) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢١٩.

(٥) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢٢٠.

(٦) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢٢٠.

(٧) مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢٢٠.

ورد عن لسان الرسول الكريم: "أنّ الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة، وأنّ ميراث الله من عبده ولد صالح يستغفر له، وأنّ الله ليرحم الرجل لشدة حبه لولده، وأنّ من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة".

ولما بُشّر النبي: "بابنة، نظري في وجوه أصحابه قرأى الكراهية فيهم، فقال: "ما لكم؟ ريحانة أشمها، ورزقها على الله".^(١)

وقال النبي: "نعم الولد البنات المخدرات، من كانت عنده واحدة جعلها الله سترًا له من النار، ومن كانت



الشَّفَاعَة

رجاء علي مهدي / التوجيه الديني النسوي

يستحق معه العفو والسماحة، والإيمان بهذا النوع من الشفاعة يربّي الإنسان ويُصلح الأفراد المذنبين، ويبعث فيهم الصحة واليقظة، والشفاعة في الإسلام لها هذا المفهوم السامي.

فالشروط الأساسي الذي بيّنه القرآن الكريم لمستحق الشفاعة هو ما ورد في قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ / (الأنبياء: ٢٨)، فلا تنال شفاعة الشافعين أحداً إلا لمن ارتضاه الله ﷻ، والمرضي عنده تعالى يجب أن يكون مسلماً ﴿وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ ديناً﴾ / (المائدة: ٢) لا كافراً، فإنه تعالى يقول ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ / (الزمر: ٧).

وإن الارتضاء هنا هو الارتضاء اعتقاداً، وإن كان من حيث السلوك قد خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

فمن كان مريضاً من حيث الاعتقاد وخلط في سلوكه بين الصالح والسيئ واستحق العقوبة، فهو يكون مورداً للشفاعة، فيُرفع عنه العقاب الذي كان يستحقه فيما لو ترك ذنبه من دون تدخل الشفيع. ويتلخص من هذا:-

إن الشفاعة بمعناها الصحيح لها قيود وشروط متعددة الجوانب، فالؤمنون بهذا المبدأ لا بد من أن يسعوا إلى توفير شروط الشفاعة لكي يشملهم عطاؤها، وأن يجتنبوا الذنوب التي تقضي على كل أمل في الشفاعة كالظلم ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ / (غافر: ١٨)، وأن يستأنفوا حياة جديدة قائمة على أساس تغيير عميق لأنفسهم، وأن يتوبوا من الذنب أو يهتدوا بالتوبة على الأقل من أجل بلوغ درجة الارتضاء، واتخاذ العدل الإلهي ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ / (مريم: ٨٧)، ومن جهة أخرى لا بد لنيل شفاعة الشفيع من أن يسعى الفرد إلى إيجاد نوع من التشابه والسخية مع الشفيع، فهل نحن المتأملون لشفاعة آل محمد ﷺ كذلك، هل أوجدنا هذا التشابه والسخية لنيل شفاعتهم ﷺ؟

.....

(١) مفردات الراغب: مادة شفع، ص: ٢٧٠.

(٢) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ص ١٦٦-١٦٧.



من مكانته وشخصيته وتقوذه لتغيير رأي صاحب قدرة بشأن معاقبة من هم تحت سيطرته، والشفيع قد يُرعب صاحب القدرة هذا، أو قد يستعطفه، أو قد يغيّر أفكاره بشأن ذنب المجرم واستحقاقه للعطاء وأمثال هذه الأساليب، والشفاعة بهذا المعنى هي - بعبارة موجزة - لا تعني حدوث أي تغيير في المحتوى النفسي والفكري للمجرم أو المتهم، بل إن كل التغيرات والتحولات تتوجه نحو الشخص الذي تقدم إليه بالشفاعة (تأمل بدقة)، وهذا اللون من الشفاعة ليست له مكانة في المفهوم الديني على الإطلاق؛ لأنّ الله ﷻ لا يخطئ حتى يتوسط الشفيع في تغيير رأيه، ولا يحمل تلك العواطف الموجودة في نفس الإنسان كي يمكن إثارة عواطفه، ولا يهاب نفوذ شخص كي ينصاع لأوامره، ولا يدور سواه وعقابه حول محور غير محور العدالة.

٢. المفهوم الآخر للشفاعة بالمعنى الشرعي؛

يقوم على أساس تغيير موقف (المشفوع له) أي أن الشخص المشفوع له يوفر في نفسه الظروف والشروط التي تؤهله للخروج من وضعه السيئ الموجب للعقاب وينتقل عن طريق الشفيع إلى وضع مطلوب حسن

إن من الاعتقادات التي يتفق المسلمون عليها جميعاً هو إيمانهم بأنهم سيبعثون مرة أخرى من بعد الموت للحساب، ويسمى هذا اليوم القيامة، حيث إن الناس جميعاً سوف يقفون أمام المحكمة الإلهية التي هي جزء من منظومة عدله وحكمته تعالى، وتختلف بقوانينها وشهودها وحكامها عن المحاكم الدنيوية التي اعتادها الناس.

ويضم هذا الاعتقاد عدّة مفاهيم أخرى تتعلق بتفاصيله، حيث جرى عليها كلام كثير بين العلماء المسلمين بين ناف ومثبت، ومن هذه المفاهيم التي تتعلق بذلك اليوم مفهوم يُسمى بـ (الشفاعة)، وبما أن الإيمان بالمعاد ويوم الحساب من الإيمان بالغيب فلا سبيل لمعرفة تفاصيل ذلك اليوم إلا من القرآن الكريم والسنة الشريفة، وقد تحدّث القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً عن مسألة الشفاعة بهذا اللفظ، وهناك إشارات أخرى إلى الشفاعة دون ذكر لفظها، وفي الروايات تعابير كثيرة تكمل محتوى الآيات المذكورة، وتوضّح ما خفي منها من ذلك، فماذا تعني الشفاعة؟ هل معناها أن يترك الإنسان العمل ويعتمد على أن تناله الشفاعة في ذلك اليوم؟ ولا يتعارض ذلك مع مبدأ عدله تعالى في أنه لا يتساوى من يعمل ومن لا يعمل، ولا يشجع هذا المفهوم على ارتكاب الذنوب وترك الواجبات اعتماداً على الشفاعة؟ فما معنى الشفاعة في المنظور الإسلامي:-

الشفاعة لغة:-

قال الراغب في مفرداته: "الشفع ضم الشيء إلى مثله، ويقال للمشفوع: شفع... والشفاعة: الانضمام إلى آخر ناصر له وسائله عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى".^(١)

فأطلقت على انضمام الفرد الأقوى والأشرف إلى الفرد الأضعف لمساعدة هذا الضعيف، وأمّا في العرف والشرع فلها معنيان متباينان كل التباين^(٢):-

١. الشفاعة بالمعنى العربي؛

إنّ الشفاعة لدى السواد تعني أنّ الشفيع يستفيد

نُذْرَاتُ الْآيَاتِ

الحلقة... ٣٢



أزهار عبد الجبار

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ۝ لَا تَحْسَبِ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذْنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ (النور: ٥٦-٥٨)﴾

وأطفالكم الاستئذان.^(١) ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ أي الأحرار الذين لم يبلغوا ولم يميزوا بين العورة وغيرها ذكرنا كانوا أو إناثاً - وعبر عن البلوغ بالاحتلام؛ لكونه أظهر دلالة أي مروهم أن يستأذنوا قبل الدخول عليكم حجرانكم، وحدد الزمن بثلاث مرّات (أي ثلاث أوقات في اليوم والليلة)، وإنما خصّ هذه الأوقات؛ لأنها ساعات الخلوة، ولما فيها من رفع الكلفة. ثم فسّر تلك الأوقات، فقال: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾؛ لأنه وقت القيام من المضاجع، فقد يكون الإنسان على حال لا يحب أن يراه أحد. ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ أي التجرد عن الثياب لأجل القيلولة والاستراحة حين انتصاف النهار، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾، أي العشاء الآخر حين الاتجاه إلى النوم، أمّا في غير هذه الأوقات فبين العلة في ترك الاستئذان بقوله: ﴿طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ﴾، أي هؤلاء الخدم والصغار يدخلون ويخرجون عليكم في الخدمة، فالله ﷻ عليم بصالح عباده، وحكمته تقتضي أن يضع هذه الأحكام الرشيدة لصالح أمركم معاشاً ومعاداً.

وهذا في الحقيقة بشرى خاصة بالنبي ﷺ، بما أكرم به أمته، وأن أعداءه سينهزمون ويغلبون، ولذلك خصّه بالخطاب عن طريق الالتفات.^(٢)

ثم أخبر تعالى عن حال الكفار في الآخرة، فقال: ﴿وَمَاوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾، أي كما أنا سنضيّق عليهم في الدنيا، وننكل بهم ولا يفلتون من عذابنا، سنجعل عاقبة أمرهم ناراً تلتطى، عقوبة لهم على كفرهم، وإنها بشى المرجع والمستقر والمأوى. بمعنى أنه إذا سارت هذه الأمة على نهج الله ﷻ، وحكمت هذا النهج في الحياة وارتضته في كل أمورها تحقق وعده تعالى بالاستخلاف والتمكين والأمن، أما إذا خالفت الأمة هذا النهج سوف يستبد بها الخوف والتخلف وتخطفها الأعداء، ألا وإن وعد الله قائم وأن شرط الله تعالى معروف، فمن شاء الوعد فليقم بالشرط.^(٣)

إن أهم مسألة تابعتها (سورة النور)، هي مسألة العفاف العام، ومكافحة الفساد الخلقي، وقد تناولت الآيات - موضع البحث - إحدى المسائل التي لها صلة بهذه المسألة، وشرحت خصائصها، وهي استئذان الأطفال البالغين وغير البالغين للدخول إلى الغرف المخصصة للزوجين، فتقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذْنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾، فيجب على عبيدكم

بعد أن وعد الله ﷻ المؤمنين بأنه سيمكن لهم الأرض، ويجعل لهم من بعد خوفهم أمناً أردف ذلك بإقامة أمور الدين، فقال:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ بمعنى أيها الناس أقيموا الصلّاة على الوجه الذي رسم الله ﷻ لكم في موافقتها، تامة الأركان والشروط، واعبدوا الله وحده لا شريك له. ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ التي فرض الله عليكم، لما فيها من الإحسان للفقراء والضعفاء والمساكين. لقد خصّ الله تعالى الصلّاة والزكاة بالذكر لكونهما ركّنين من التكاليف الإلهية التي تدخل في ضمن نطاق طاعته ﷻ، فهما لا يكتفيان من دون طاعة رسول ﷺ^(٤)، فالصلّاة: هي الوسيلة التي تؤثّق الصلّة بين الخالق والمخلوق، وتقرّب الناس إليه، وتمنع عن الفحشاء والمنكر، والزكاة: هي الوسيلة التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان، وتقوي ارتباطهما العاطفي، وطاعة الرسول ﷺ تكونون بسببها المؤمنين الصالحين الجديرين بقيادة الحكم في الأرض.^(٥)

لما بين الله ﷻ حال من أطاع الرسول ﷺ وأشار إلى فوزه بالرحمة المطلقة لسعادة الدارين، عقب ذلك ببيان من عصاه ﷻ، وما آل أمره في الدنيا والآخرة، فيخاطب نبيه ﷺ بعد الوعد بخطاب مؤكد أن لا يظن الكفار أنهم معجزون الله تعالى في الأرض، فيمنعونه بما عندهم من القوة والشوكة من أن ينجز وعده،

(١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص: ١٢٢، (٢) الأمل في تفسير كتاب الله النور، ج: ١، ص: ١١١.

(٢) الميزان في تفسير القرآن، ج: ١٥، ص: ١١٥، (٣) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص: ١٢١.

(٤) الأمل في تفسير كتاب الله النور، ص: ١١٠، (٥) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص: ١٢٢، ص: ١٢٣.



مِن أَجْلِ الْفَرَجِ الْمَهْدَوِيِّ

منتهى محسن / بغداد

فيكون الجواب الأمثل أن يحتذي المحبون أثره، ويتنهّلوا من عذب مائه، ويفترقوا من بحر جوده، خلقاً وصفات وسجايا، وأن يقطعوا أشواطاً كبيرة في أعمال البرّ والمعروف والخير؛ لأجل تعجيل الظهور الميمون، كما جاء في كلامه الشريف: "قلّيعمل كلّ امرئ منكم بما يقرب به من محبّتنا، ويتجنّب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا".^(١)

ولتجتمع القلوب المحبة على الطاعة والإحسان والوفاء، كما ورد عنه عليه السلام في قوله: "ولو أنّ أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا".^(٢)

ولترتفع الدعوات في ذكرى مولده الأغر؛ كي ينزل اللطف الرباني بتعجيل الفرج، كما جاء عن لسانه الشريف: "وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم".^(٣)

فكلّ الحاجات الدنيويّة تتلاشى وتندرس قبال الحاجة الأهم في إرواء الدنيا من نبع خاتم الأئمة الصالحين، كي يرسم مولده الأغر أمنيات جديدة وآمالاً في قرب اللقاء الميمون، حينئذ ستقرّ العيون، وتطمئنّ الصدور بالطلعة الرشيدة للإمام الموعود عليه السلام، وينتهي أمد الظلم والجور.

(١) الاحتجاج ج ٢، ص ٣٢١، (٢) مكمل المكارم ج ١، ص ١٢٠، (٣) الاحتجاج ج ٢، ص ٢٨١.

ويردّدون الدعاء بتعجيل ظهور الإمام المنتظر عليه السلام؛ ليعمّ الخير والهناء في ربوع الأرض قاطبة، ولأجل ذلك يعزف الموالون والمحبون في ليلة النصف من شعبان ذكرى الميلاد الميمون على طلب الحاجات بشفاعته وكرامته ومنزلته عند الله تعالى؛ لتتصاعد إلى الأفق تراثيل الحبّ والولاء، وليتنفس الوجود نفحات من هدي أهل بيت العصمة عليهم السلام، وقد صار إحياء أفراسهم سنّة لدى كلّ الموالين والعشّاق، ويبقى السؤال الذي يبرز بين السطور يقول: ترى ما الطريقة المثلى لذلك الإحياء؟

هل تكفي صينيّة الشموع مع البورد والياس وهي تتوسط البيوت عربون حبّ وانتماء؟ أو يكفي الإحياء بهدير صوت المنشد وهو يذكر فضل المنتقد المغوار؟ أو يرى بعضهم أنّ غاية الإحياء إدخال السرور إلى قلب الإمام الشريف؟

ولعلّ الإجابة الأخيرة تولد وتفرز هي الأخرى سؤالاً آخر، يقول: ترى ما العمل الذي يدخل السرور على قلب الإمام الموعود عليه السلام؟

وقد ينسجم ذلك السؤال مع إحياء ولأني له، حيث يصادف الخامس عشر من شعبان ولادته الغراء،

مما لا شك فيه أنّ حاجة الإنسان تشتدّ وتكبر كلّما كانت الحاجة ماسة، وكلّما كانت الضرورة تحتمّ على قضائها بالحاح، فقد يعيش بعضهم حياتهم في سبيل تحقيق رغبات دنيويّة بحتة، حيث تخفق الأحلام والمعاصي في سماء الدنيا الدنيّة.

بينما يُشخص الآخرون أنظارهم ويعلّقون أمانيتهم على درج الرضا الإلهي، حينما يتوجهون إليه، يرغبون جواره ويتركون زخرف الدنيا وبهرجها وزينتها، أولئك النفر الخُلص الذين يُباهي الله تعالى بهم ملائكته وخلقه.

في هذا مفترق طرق واختيار لأحد النجدين، فكلّ حاجة يبتغيها العبد يجب أن تخضع لقانون الرضا الإلهي، فهو المقياس الصارم في قضاها وصلاحيها، وما أحوج الوجود اليوم لحاجة ملحة يُنقذ من خلالها كلّ المحرومين والمظلومين والجباة؛ إنها الحاجة الماسّة لظهور المنتقد الذي سيملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

لعلّ الشفاه الضامّة ترتوي من عذب مائه الرقيق، ولعلّ العيون الذابلة التي تتأقلت سهرًا تنعم بالراحة والهناء، ولعلّ الأكف المرتفعة إلى أفق السماء وهي تناشد الله تعالى بظهور المخلص المغوار تحظى بقبول الدعاء، ولأجل ذلك يكرّر جميع الخُلص حاجتهم،



الشيخ حبيب الكاظمي

التَّوْفِيقُ بَيْنَ الْعُرْفِ وَالشَّرْعِ

وعليه فإننا نقول: إنَّ العرف الذي يصطدم مع رأي الشريعة لا وزن له؛ لأنه لا يكشف عمَّا فيه مصلحة العباد، نعم هناك بعض الحالات يقدِّم فيها الشرع رأي العرف، وذلك كما في موارد المباح، بل حتى المستحب إذا كان في ذلك مصلحة راجحة، ولو تخليصاً للفرد من معرَّة الوهن والتأنيب الاجتماعي، ولكن لا بد في هذا الفرض من كمال الحيطة والحذر، لئلا يقدِّم الفرد مزاج البشر بدعوى تغليب العرف.

في شؤون المعاش، ككيفية المعاشرة والتعامل مع الخلق، ولكن في المقابل هناك مساحة غير شاغرة؛ وهي تلك المساحة التي حدَّد فيها الشارع المقدَّس تكليفاً عملياً في مختلف شؤون التعامل مع النفس والغير، والحقيقة أنه ما من زاوية من زوايا الحياة إلا وللشارع فيها رأي إلزامي أو استحبابي، أو تنزيهي أو زجري، سواء في ذلك آداب دخول الحمام مثلاً - ممَّا جاء في قسم الآداب والسنن على الموقع - أم طريقة مجاهدة الأعداء ومقارعة الظالمين.

إنَّ القوانين الوضعيَّة قد أوجدت في واقعنا حواجز حديديَّة تحول دون تطبيق بعض التعاليم الإسلاميَّة، كالزواج المبكر، وصلة الأرحام وغيرها من تعاليم، حيث يتنافى التوفيق بين الأمر الواقع وتعاليم الشريعة، فأمَّا أن نأخذ بالواقع ونخالف التعاليم، فأمَّا أن نأخذ بالتعاليم ونخالف الواقع، فما الحل التوفيقي؟

مضمون الرد:

إنَّ سياسة الشارع المقدَّس قائمة على إعطاء مساحة حرَّة للعباد للتصرُّف كيفما يحلو لهم



إيمان حسون كاظم

مهمة، فنيها الشهادة بوحدانية الله سبحانه، والنبوة، والإمامة الحقَّة، والمعاد، والتأكيد على أهميَّة التقيد بما فرض الله من العبادات كالصلاة، والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويجد أيضاً دروساً شتى في مختلف ميادين الحياة وشؤونها، فهي حافلة بالتربية، والأخلاق، والمعرفة، وبناء المجتمع الإسلامي وتماسكه، وتقوية أواصر الأخوة والمحبة بين المسلمين عند اجتماعهم تحت لواء المحبة والولاية لأهل البيت عليه السلام ومن ثمَّ سوف يجدد البيعة لأئمَّة الرحمان وخلفائه على مواصلة السير وفق مناهجهم؛ لذا تعدُّ الزيارة صرخة مدويَّة في وجوه الناكثين والمارقين وأتباعهم، فتثير مخاوفهم، وتهدِّد سلطنتهم، فيأتون يشتم ما عندهم من أساليب وضلالات لتكذيب الموالين وتكفيرهم وتمزيق وحدتهم، تلك هي معطيات الزيارة وما هي إلا قطرة من بحر معارفها، وقبس ضئيل من ساطع نورها، ونفحة يسيرة من نفحات أزهارها البانعة.

إنَّ مرافد الأنبياء والأولياء المعصومين عليهم السلام ملجأ ومأوى ومزار يقصده المسلمون من كلِّ مكان وكلِّ بقعة لنيل مطالبهم، ويشهدوا منافع لهم لما للزيارة من معانٍ وأهداف في باطنها وظاهرها، ونتائج ومعطيات جمَّة، فالملحوظ من توجَّه الملايين من البشر من كلِّ بقاع العالم إلى زيارة المرافد المقدَّسة وبخاصة زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله، وزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام لفت أنظار الناس إلى تلك الوفود الهائلة والتجمُّع البشري في هذه البقاع، فيكثر التساؤل والاستفسار عن ما وراء ذلك من غايات وأهداف، ومن ثمَّ يؤدَّى إلى دراسة الظاهرة وأبعادها من جوانب عديدة، والبحث عن دواعيها وغاياتها، وما تحمل الشخصية المزورة من فكر ومنهج رسالي إلهي فيحصل لدى الباحث التعرُّف على مبادئ الرسالة ومضامينها السامية، وكذلك عند وقوفه على الضريح المقدَّس وقراءة ألفاظ الزيارة يجد أنها تحوي بين طياتها على معارف جمَّة وحقائق



قصة عشق

صباح جاسم

قصة بدأت منذ سنوات طوال، منذ تلك الليلة التي قصدت فيها الحبيب لأجد عنده شفاء لما في القلب من لواعج وأحزان، وتعلق القلب به أيما تعلق، فبدأ ساهراً ليل نهار، يحلم بقربه، وببيل نظرة من عينيه الكريمتين، وتطورت القصة لتكون سعادة ممزوجة بألم وخجل، فكلماً فعل القلب ما لا يرضيه دمعت المقل استرضاء لذلك المعشوق الذي سكن القلب وتملك الأحاسيس. واستمرت فصول قصتي لتكون سهراً وجفاءً حتى لساعات النوم، بل جلوساً مبكراً لاستيقظ، وهو حلم يكحل العينين، واسمه أروع اسم تلهج به الشفتان، وتوالت الأحداث واتسعت دائرة عشقه ليعرف كل من يراني أنني أذوب بذكره، والقلب ختم بختم شوقه، حتى لو لم يكن حاضراً بشخصه معي أعلم أنه يرافيني بكل سكناتي ولحظاتي. فأصبحت أترك ما لا يرضيه واستعطف جانبيه الكريم؛ لأنه محبوبني الأول والآخر، وأصبحت الروح لا تأنس إلا بقربه، ولا أعرف هل تجدون شفاءً لعشقي ووفاء كهذا، لمحبوب كهذا؟ ولن أطيل على كل من يقرأ اعترافاتي بأن أذكر له اسم محبوبي الأول، ألا وهو (الكنيل).

فهل تجدون لي من عشقه دواء، ومن حبه شفاء؟ وهل هو محبوبي فقط أو هو محبوب الملايين ممن تملكته صفات بطولته وورقي شجاعته التي سجل بها خلوده في قلوب المحبين؟ فلك يا أيها الغالي اعترافاتي بين يديك مع دموع هيامي علني أجد من عينك رضا، ومن شفاعتك كرامة، فأنت الأمل والذخر والرجاء.

اختل ميزان الصبر

بقلم مدى حسين محمد / لبنان

فغزف الوتر مريراً أمام سمو المقام..
لم أستلم دعوة للحضور هذا العام، أنسيت حروفي،
أم حُذف الاسم من سجلات الشرف.. أم عباس
غادر لسوح الوغى؟
لكن هناك ما أود البوح به، وقد همست به في أمنية
الخلود..
ولأسباب الكنيل يعقلها، أطلق سراحي بعدها..
مع ترحيل استمر طويلاً لدرجة الاختناق..
إن كنت تدري ضعفي، لم أخلت سبيلي لأضيع بين
هياكل الظلام والضلال؟
أجل أقر في هذه السطور، أنني لم أحفظ العهد
لراية القدس التي حملت..
أنني لم أقدر الغفو الصادر عن رافة حامي
الطعينة..
لكنك تبقى نبض سمائي، وأنا المنتظرة حكم
الاستدعاء..
لأقف خلف الأبواب، وأحلم بدوائي عند الضريح..
فقد اختل ميزان الصبر عندي..
وبت تأثية بين الأزقة وأوراق الخريف..
أبحث عن قصاصة الروح التي سرقتها السنة للهيب
واتجاهات الريح..
وجل ما أدركه في ظلمتي أن الشوق قد بلغ الحد يا
كريلاء..
فأعيدي إلي جهاز التحكم ببسمتي، بدمعتي،
بوجعي، بألمي..
لأموت أو أحيأ، لا فرق عندي..
لكن الحكم مع وقف التنفيذ، بات يؤلني..

وقفت على صفحة الدجى أعاتب الرياح على جبين
الروح سيرت القواد..
لعل طيف الذكريات يشفي الكدر وأحلق..
لأنكس غباراً تحت حفيف الزائر، وأضعه في صرة
الشفاء..
أجمع الهواء المحيط بك في هوارير المختبر..
عباس! أظنّها نفدت..
غريب تعلقني بتفاصيلك، لا لم يزعجني ذلك، لكنه
يفرقتني..
والفرق في فضائل التفاصيل اكتساب زاد ونيل
وسام..
لكنه مؤلم لعاشق أبعدته جغرافيا الحدود، واختام
الانفصليات السود..
خريف حل باكراً، غطى قبوي، فحجبت أوراقه
الصفر ضياء القمر..
وكسر القاعدة هنا جائز وحاصل..
فالقمر متى كان مركزاً للضياء، علمت أن خطي أبي
الفضل تلوح بالأفق..
فسارعت لأدون بالدموع صحيفة عتاب مرير..
وأرسم برمش العين حلماً، لسجدة العتبة في
حرمك..
لكن أبجدية الأدب خائنتي، وهواية الفن نبذتني،

بِكَ اسْتَغْنَيْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا

حوراء الأسدي / النجف الأشرف

منذ أن تفتحت عيناه على دنيا واسعة يملؤها الغموض ويشوبها الإبهام، على إدراك قاصر، لم يفهم من معنى الحياة غير نجدتين يدران عليه لبنا سائغا مريئا، حتى بدا يتدرج في مراقبي المعلومات، وأدرك أمورا كان قبل سنوات يعتقد أنها محض عدم وخيال، فسمع أمه تردد عبارات واستغاثات بـ (يا علي) تارة، وبـ (يا حسين) تارة، وأدرك ببراءته أن هناك لذات أكبر من التي تنعم بها، وأنه قاصر عن إدراكها، وكان يجهل المستغاث به، ويصبو إلى التعرف إليه، وما إن حان وقت السؤال للتعرف إلى تلك الذات، وجد أمه تجيبه وتعرفه بصفات، والنشوى تملأ كيائها، والبشر طافح في محياها إلا أن صفو بهجتها سرعان ما يتبدل إلى زهفات وآهات، وربما امتزج ذلك بدموع وأنان، كل ذلك وهو غارق في بحر حيرته، وعلامات الاستفهام تدور في خلده، فلماذا هذا الكدر بعد ذلك الاستبشار؟

ولما طوى من عمره سنوات، وصار مؤهلا لأن يفهم الحقيقة ويستشعر الظليمة، صارع أمه بتلك الأسئلة التي طالما تاق إلى سماع أجوبتها، لكن الحقيقة كانت مرة وقاسية، وليتها لم تحن تلك اللحظة التي عرف فيها الحقيقة، فالمستغاث الذي أوجع القلوب بمصيبته وأدمى العيون وأقرح الجفون، لكنه هذه المرة سعى بنفسه إلى أن يتعرف

إلى ذلك المستغاث به، لا من خلال اللوعة والحزن والأسى، بل من خلال الفضل والمنزلة والمقام، إذ كان يستاء

من ذلك التلازم بين اسم الحسين ومعنى الألم واللوعة، فللحسين وجوه أخرى وإن كان معنى الشهادة والتضحية أجلاها، فأخذ يقلب صفحات الكتب ليجد وجوها مشرقة زاهرة منذ ابتداء خلقته، إذ إنه زين السموات والأرض، فبه زين العرش، وبه زين الجنان، كما في الحديث الشريف عنه ^(١)، إذ قال، "دخلت على رسول الله فقال لي: مرحبا بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرضين" ^(٢).

وفي حديث آخر عن النبي الأكرم ^(ص)، قال، "قالت الجنة: يا رب أليس قد وعدتني أن تسكنني ركنًا من أركانك، فأوحى الله إليها: أما ترضين أني زينتك بالحسن والحسين، فأقبلت تيمس (أي تتبختر) كما تيمس العروس" ^(٣).

كذلك علم من خلال مطالعته أن أمه ليست الوحيدة التي كانت تستغيث به، بل هناك أبعد من أمه بكثير، فقد استغاثت به الملائكة فضلاً عن البشر، ففي الرواية التي قرأها عن الملك فطرس تارة، والملك دردائيل أخرى ما أذهل لبه وأدهش باله، فما كنه هذا المخلوق العظيم الذي أجار الملائكة وأنجاهم من محنتهم؟

فعن الإمام الصادق ^(ع)، قال: "إن فطرس ملك كان يطيف بالعرش فتلكأ في شيء من أمر الله، فقص جناحه ورمى به على جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين هبط جبرائيل إلى رسول الله ^(ص) يهنئه بولادة الحسين، فمر بفطرس فعاذ به، قال جبرائيل: قد بعثت إلى محمد أهنيه بمولود ولد له فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله

فوضعه بين يدي رسول الله ^(ص) وبصيص بإصبعه إليه، فقال رسول الله ^(ص): امسح جناحك بالحسين، فمسح جناحه بالحسين، فخرج (بعد أن أعاد الله إليه جناحه) ^(٤). وقصة الملك دردائيل أيضاً قريبة من هذا السياق. وعندها طوى كتبه وذهب إليه مستجيراً به مستشفعاً لديه، كما فعلت أمه والملائكة من قبله، فهو الشافع والمجير لجميع المخلوقات.

- (١) مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٨٧.
(٢) بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٣٠٣.
(٣) مستطربات السرائر، ص ٩٧.

عَبَقُ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى الثِّقَّةُ بِالنَّفْسِ

زهراء حكمت / إذاعة الكفيل

من عبق برنامج المنتدى ندخل في محور برنامجكم المبارك لننشر لكم نوراً ووعياً بموضوع جديد يحمل عنوان (كيف أثق بنفسي) للأخت (الكهف الحصين)،

تعد الثقة بالنفس سبباً رئيسياً في لإبداع أي إنسان، وهي الأرضية الصلبة التي يمكن أن تطلق منها قوى النشاط المؤثرة في الحياة الدراسية، أو العملية، أو الاجتماعية، والإنسان الذي يملك الثقة بالنفس بإمكانه بلوغ مواقع ريادية حتى إن لم يكن يحمل مؤهلاً عالياً..

من هذا المحور بدأنا بتواصلنا مع الأخوة والأخوات لنبحر برحاب الثقة، ونعرف أسبابها، وكذلك من أين نحصل عليها؟

وكان أول رأي معنا هورّد الأخ (صادق مهدي حسن) بتسليطه الضوء على نقطة التركيز على العمل الخيري، فكثيراً ما ننشغل بمتطلباتنا الخاصة، ونهتم بأنفسنا، ولا نهتم باحتياجات الآخرين، بينما نجد مردوداً نفسياً واجتماعياً كبيراً لتقديم العون للآخرين ليصل إلى شعورنا بأننا أفراد نافعون في المجتمع.

أما الأخت (أم باقر) فأضافت بقولها،
فكر بجدولك لهذا اليوم.. ماذا ستخرج منه لما يعود على ذاتك بالنفع والحيوية؟

إلهاً حياً وقوياً ورحيماً، لا حد لقدرته، وإيمانه خلال أزمات الحياة أنه مرتبط بمعين لا ينضب من الرحمة، وقوة وسلطان لا يقهر أن يخلق لديه المؤمن كثيراً من الثقة والاطمئنان، ويسنده ويربط على قلبه حتى في أخرج الأوقات وأشدّها.

الثاني: تجنب التفكير بالفشل، فهو يهيئ العقل لوضع خطط تُنتج الفشل، لذلك احرص على إيداع الأفكار الإيجابية فقط في بنك ذاكرتك، ولا تسمح للأفكار السلبية أن تأخذ طريقها إلى نفسك.

أما الأخت (كربلاء الحسين) فقد أكدت على أنّ للتسامح والحب والابتعاد عن الغرور والعجب بالنفس أثراً في الابتعاد عن الخطأ وتأنيب الضمير.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بالنسبة إلى زيادة الثقة لدى الأطفال بعد حبّ الله تعالى الذي نزرعه في قلوب أولادنا أن نقرّ بهم من حياة أئمتنا^(ع).

وتتمّ الفكرة الأخ (لواء الطف) بقوله:

لا شك أنّ الاهتمام بالطفل وملاطفته وتشجيعه لما يقوم به من أعمال بسيطة وتجنب إهائته وتوبيخه مما سيكون له الأثر البالغ في نموّ الثقة بالنفس لديه، لننشئ جيلاً يعتز بنفسه ويثق بما أعطاه الله من طاقات وقدرات أهله لحمل الخلافة على وجه الأرض.

حدّث نفسك، وكن صديقتها، وتعرّن على الحديث الطيّب، فالنفس تألفه وتطمئن له، فلا تحرم نفسك من هذا الحق؛ لأنك أحق الناس بسماعه والتدريب على قوله لذاتك، فالكلام الإيجابي من شأنه أن يبني ثقتنا بأنفسنا ويدفعنا إلى مزيد من التفاضل بحياة أفضل.

أضافت الأخت (نوال عطية)،
إنّ للهبة والمظهر والنظافة والتنظيم دوراً كبيراً في زيادة الثقة بالنفس لدينا.

وتتمّ الفكرة الأخ (أبو منتظر) بقوله،
أثبت العلم الحديث أنّ هناك هرموناً يزيد الثقة بالنفس، يرضعه الطفل من حليب أمّه، فمن الحرّي بنسائنا أن يكتنّ حريصات على تزويد أطفالهن بهذا الهرمون من خلال المواظبة على الرضاعة الطبيعية. وكنا مع رأي الأخت (أم محمد جاسم) التي أكدت أن للإنسان دوراً في اختيار التغيير الجيد لحياته، كما قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ / (الرعد: ١١)،
فالتغيير والبرمجة تبدأ من النفس لتنتهي بظلالها على الجوارح والجوانح.

وأضافت كاتبة محورها والتي اتفقت مع رأي الأخت (حوراء كاظم) بتأكيدهما على أمرين:
الأول: إنّ اعتقاد الإنسان المؤمن بالله، وأنه يعبد

في بيتي

تفترش الملائكة أجنتها



... ليا هلول

استطعت التغلب على ظروف الإرهاب تلك؟ تزوجت وعمري (١٧ سنة) ولم تمض أشهر قليلة حتى اعتقل اللانظام السابق زوجي في عام ١٩٨١م، وكنتُ أحمل في أحشائي جنيني، فلم نعرف عنه شيئاً إلا بعد السقوط، إذ وجدناه في المقابر الجماعية، وكانت قوات الأمن العنصرية كثيراً ما تدهم البيت، فاضطر أبو زوجي إلى بيعه، فذهبتُ إلى أهلي وسكنتُ معهم حتى تمّ إعدام أخي، وبسبب معاناتنا من مطاردات قوات الأمن لنا انتقلنا من البصرة إلى الديوانية، وكُرستُ كل حياتي لولدي الوحيد الذي حرصتُ على تربيته تربية إسلامية صحيحة، فزرعتُ في قلبه منذ الصغر حبَّ أهل البيت عليهم السلام، وحبَّ الإمام الحسين عليه السلام بالذات، وكان لوالدي (رحمة الله) الفضل الأكبر في تعليمه تعاليم دينه الصحيحة من تلاوة القرآن الكريم وحفظه وغيرها من علوم أهل البيت عليهم السلام، وبعد أن اشتدَّ عوده انتقلنا إلى مدينة كربلاء؛ حباً بالإمام الحسين عليه السلام وحباً لمجاورته، وذلك بعد سقوط النظام السابق.

كلمة أخيرة:

أشكر ملاك مجلة رياض الزهراء عليها السلام على هذه المبادرة وعلى هذا الاستقبال الطيب والنشر الجميل.

كيف كان الإقبال على الدروس من قبل النساء؟

كان بداية افتتاحي للدرس في شهر رمضان الكريم، حيث كنّا نقوم بعمل ختمة قرآنية، فاستمرت الفرصة وأعلنت عن افتتاحي للدروس الدينية، ولأجل تحفيزهنّ عرضت عليهنّ أن أقيم لهنّ دورة تعليم الخياطة، فكان الإقبال كبيراً من قبلهن على هذه الدروس، كما أنني أقوم بتوزيع الهدايا الرمزية عليهنّ لتشجيعهنّ.

هل لديك نشاطات أخرى؟

نعم، فأنا أحضر كل عائلة بالتبرّع بمبلغ زهيد شهرياً، يتمّ تجميعه في صندوق خُصص للإمام الحسين عليه السلام، وكذلك جمع مبالغ بحسب الاستطاعة للعوائل الفقيرة التي نقوم بتفقدتها بين الحين والآخر؛ لتوزيع المساعدات المالية أو العينية عليهن مثل: (الملابس، أو الاحتياجات الغذائية، وغيرها) لنزيع عن كاهلهم القليل من مصاعب الحياة.

ما هو طموحك؟

طموحي أن تكبر الحلقة الدراسية وتستقطب أكبر عدد ممكن من الطالبات؛ لأن كل خطوة يخطوها الفرد للسعي إلى تحصيل العلم فإن الملائكة تفترش أجنتها له، كما أنّ هذا الشيء يُفرح قلب صاحب الزمان عليه السلام.

كان لحياتك طعم آخر ومعاناة قد تكون مرّت على معظم أسرنا التي عانت من اللانظام السابق، فهلاًّ تحدثينا عن معاناتك، وكيف

المرأة عنصر مؤثر جداً في المجتمع، فإن كانت صالحة تسببت بصلاح المجتمع عن طريق الأجواء التي ستحكم هذا المجتمع ببركة حجابها، وعفتها، والتزامها بالحكم الشرعي، فالمرأة المحجبة وجودها ومظهرها دعوة إلى الله تعالى، وهي التي أثبتت قدرتها على تحمل المسؤولية في عصور مختلفة فهي الأم، والمعلمة، والمفكرة، والمؤلفة، والمجاهدة، والطبيبة.

والمرأة الواعية لا تكتفي بتعليم نفسها فقط، وإنما تحاول أن تنير الطريق أمام بنات جلدتها بخاصة في ما يتعلّق بأمور دينهنّ، إذ يتحدّد مصيرهنّ الأخروي على معرفة تلك الأمور، ضيفتنا لهذا العدد، وهي السيدة الفاضلة (فضيلة الطرية) التي كان معها هذا الحوار:

كيف قدحت لك فكرة الحلقة الدراسية؟

فكرة فتح الحلقة الدراسية كانت تدور في رأسي منذ زمن طويل، ولكن لم تكن الظروف المناسبة مهيتة لنا، وبعد سقوط النظام انخرطت للدراسة في مدرسة الإمام الحسين عليه السلام، وابتدأت بتنفيذ ما كنت أصبو إليه والحمد لله، فتمتُ بتهيئة مكان في منزلي، واستعنت بإحدى مدرسات مدرسة الإمام الحسين عليه السلام وهي السيدة (أم محمد) في إعطاء درس فقه وعقائد كل يوم سبت، إضافة إلى الست (وصال) التي تعطي درس أحكام التلاوة.

إِلَيْكَ سَيِّدَتِي كَتَبْتُ أَنَا مِلي

د. إيمان سالم الخفاجي

قوية صالحة متماسكة، فكانت أما لبنيتها الأربعة، ومن قبلها أما لأولاد فاطمة الزهراء^(ع)، كيف لا تكون هكذا وقد اختارها الإمام^(ع) بعد تفحص وتدبر؛ لتلد له فوارس وأبطالاً هيئوا جميعاً لموقف عظيم في كربلاء.

لقد زرعت أم البنين^(ع) في نفوس أولادها حبَّ آل الرسول^(ص) وطاعة أولي الأمر منهم، أبيهم^(ع) ومن بعده أخويهم الحسن، والحسين^(ع)، فكانوا أطوع إلى الإمام الحسين^(ع) من بنائه في الجود بالنفس يوم عاشوراء. وهو أقصى غاية الجود، ولقد تلتق نبأ استشهاد بنيتها الأربعة، العباس وعبد الله وعثمان وجعفر^(ع) في معركة كربلاء سنة ٦١ هـ بقولها: "أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداءً لأبي عبد الله الحسين، أسألك عن سيدي ومولاي الحسين.." (٢) والإمام الحسين^(ع) يعني رسول الله^(ص) والإسلام، فهم فداءً للإسلام، ولا تغفل عن الظرف المعاشي الذي عاشته هذه المرأة المؤمنة تحت كنف أمير المؤمنين^(ع)، وقد لازمته طوال حياته في أقصى الظروف الاجتماعية والسياسية، فقد سكنت زوج الإمام في بيته في المدينة مع زوجاته وأولاده وأحفاده، وتبقى السيدة الجليلة حافظة لكل ما يمت بصلة لزوجها وإمامها المرتضى^(ع).

(٨) قصة أم البنين^(ع) - ص ٢٠.

(٩) لم البنين^(ع) الموقف الرسالي والتهج النبوي - ص ٩٠.

بنت حزام الكلابية؟ فإنه ليس في العرب أشجع من أبياتها (١)، وكانت عالمة فتزوجها^(ع)، فولدت له العباس، وجعفر، وعبد الله، وعثمان^(ع)، وكلهم قتلوا في نصرة الحسين^(ع).

اسمها فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب، إلا أن لقبها أم البنين^(ع) الأربعة قد غلب على اسمها فاطمة، وأصحاب السير يروون أن موقعاً مبكراً لإيثار هذه المرأة العظيمة الشأن، حيث يُذكر أنها طلبت من الإمام علي^(ع) بعد زواجه منها أن لا يناديها باسمها فاطمة مجرداً في البيت، وعندما سألتها أمير المؤمنين^(ع) عن السب وراء طلبها هذا، أجابت أنها ترى الأسى والتوجع في عيون أولاد الزهراء^(ع)؛ لأن اسم والدتهم يطرق سمعهم، فيجدد أحزان هراقها لهم، وقد بقيت خصلة الإيثار هذه ملازمة لأم البنين^(ع) طوال عمرها حتى بعد وفاة الإمام علي^(ع)، والكل منا يستذكر بفخر وتأثر موقفها الجليل يوم رجوع ركب الإمام الحسين^(ع) إلى المدينة المنورة بعد واقعة الطف الأليمة.

إن النظرية الإسلامية ترى أن الأسرة تمثل وحدة رئيسة ومركزية في بناء المجتمع، ولا يمكن أن يُبنى المجتمع الصالح ويتكامل من دون بناء الأسرة الصالحة، وبعض النسوة قد يوفقن لأن يمتن بدور مهم في الجانب الأسري والجانب الجهادي والعائلي، ولقد وفقت أم البنين^(ع) زوجة الإمام في الرعاية المنزلية، وفي ترتيب الأسرة وجعلها أسرة

تجسدت في شخصية السيدة أم البنين^(ع) مختلف أبعاد الأخلاق الإسلامية التي دعت وأكدت عليها التعاليم القرآنية، ولقد ضربت المثل الأعلى للمرأة المؤمنة الكاملة، وهذا ما نراه واضحاً عن طريق استقراء سيرتها العطرة وفي مختلف الأبعاد الإنسانية، ومن أحد جوانب سيرتها لابد من أن يلوح لنا برزخ إشعاع السيدة أم البنين^(ع) في حياة الإمام علي^(ع)، فمن دون كل الزوجات اللواتي اقترن بهن الإمام بعد وفاة مولانا سيده نساء العالمين^(ع) تظهر لنا جلياً السيرة العطرة للسيدة المميزة أم البنين^(ع) (فاطمة بنت حزام الكلابية)، أم بطل الأبطال أبي الفضل العباس^(ع) بطل الشريعة؛ فلذا حظيت هذه الزوجة بالذات على مكانة رفيعة بين أزواج علي^(ع) وكانت ذات مآثر عظيمة.

يذكر لنا المؤرخون أن الإمام علياً^(ع) عندما أراد الزواج بعد وفاة السيدة الزهراء^(ع) سأل أخاه عقيل بن أبي طالب أن يختار له امرأة بعينها وصفاتها، وكان عقيل يعد واحداً من أربعة من فريش، عالماً بالأنساب والأخبار، وهو من الثقات في معرفة الأنساب؛ لذا كان التجاء أخيه إليه، فقد روي أن أمير المؤمنين^(ع) قال لأخيه عقيل: "انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب، من ذوي النسب والحسب والشجاعة، لكي أصيب منها ولداً يكون شجاعاً وعصياً، ينصر ولدي هذا - وأشار إلى الحسين^(ع) - يواسيه في طف كربلاء. فقال له: أخي، أين أنت عن فاطمة



كُونُوا كَعَلِيِّ الْأَكْبَرِ مَعَ أَبِيهِ

رنا الخويلدي / النجف الأشرف

خلال وجهه واسمه، فهنا استثمر الأبناء والبنات ذلك من خلال البشاشة والتواضع والتبليغ للدين الذي يحتاج إلى شكل مقبول أيضاً.

(أعينوا أبويكم بقوتكم)

هناك أبناء وبنات يخالفون ما أمر الله تعالى به في قوله ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ عِنْدَكَ الْكِبَرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آف وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٢)، حيث نجدهم بمجرد أن يبلغوا مرحلة القوة (مرحلة الشباب)، يتسلطون على أبويهم الذين بلغا مبلغ الضعف، بل يصل الأمر من بعضهم. والعياد بالله. حتى إلى ضرب أبويهم! ولو كانوا انتهلوا من معاني علي الأكبر عليه السلام عفا أبويهم طرفه عين، فعلي الأكبر أيضاً قد أنعم الله عليه بنعمة الشباب وقوته، إلا أنه قد استثمر قوته لنصرة لأبيه الإمام لا لمضرتة، ونجد ذلك جلياً بقوله في أرجوزته:

أضربكم بالرمح حتى ينثني

أضربكم بالسيف أحمي عن أبي

إذن أيها الأبناء والبنات استثمروا طافاتكم لخدمة

ريكم ورضا أبويكم، كما صنع علي الأكبر عليه السلام و

هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (الصافات: ٦١).

الافتداء بعلي الأكبر عليه السلام الذي سنذكر بعض معانيه بعد أن نذكر بعض مشاكل الأبناء والبنات مع أهاليهم كما يأتي:

(أريحوا أهليكم حتى بوجوهكم)

هناك أبناء وبنات يجحدون النعمة التي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ في أي صورة ما شاء ركبك (الانفطار: ٦-٨) فتجدهم يتعمنون آباءهم وأمهاتهم بعيوسهم، حتى يعرضوهم للانتقاد بسبب جمال صورهم واعتدالهم لإغواء الجنس الآخر، وارتداء زي، أو وضع زينة لا تتناسب مع هوية المسلم، علاوة على تكبرهم على الخالق وخلقته، بينما نجد علياً الأكبر عليه السلام أراد كما أراد أبوه الإمام الحسين عليه السلام أن يذكر الخصم بقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلال وجهه الذي كان يشبه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأيضاً يذكرهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام، من خلال اسمه وشجاعته، فقال في أول أرجوزته:

أنا علي بن الحسين بن علي

نحن بيت الله أولى بالنبي

إذن فعلي الأكبر عليه السلام قد نصر أباه ودين ربه حتى من

ولد قد شرح صدر الزمان ببره لأبيه، وأنعش نضج الحياة بعطر تفانيه، قد اصطنعه الله تعالى لهدف سام؛ فسار نحو ذلك الهدف، كشهاب يربع شياطين الإنس؛ لينصر أباه الذي تراءى كسماء، تسكب الدمع لأجله نجومها، وكافق يحيطه يخفقاته مألوماً، ألا وإن هذا الولد هو ولد الإمام الحسين علي الأكبر عليه السلام، فإن علياً الأكبر عليه السلام أول من قدمه الإمام الحسين عليه السلام للبراز من بني هاشم، وذلك لأسباب هي:

أولاً: لكي يذكر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأن علياً الأكبر كان أشبه الناس خلقاً وخلقا ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وثانياً: لكي يذكرهم بأبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؛ لأن علي الأكبر كان شبيهه شجاعة جده علي بن أبي طالب عليه السلام وكان سميّه، بل هو الوحيد من المبارزين كان اسمه علياً.

وثالثاً: لكي يعطي صورة عظيمة للتفاني بأنه أول ما قدم للقتال قدم قلدة كبد.

هذا هو هدف الإمام الحسين عليه السلام وفداؤه، والذي يزيد العطاء عطاءً أن ولده علياً الأكبر عليه السلام قد استثمر كل طاقاته وفق ما أراد أبوه الإمام بالحرف والكلمة. من خلال أرجوزته وتحركاته. فأين الأبناء والبنات من



تَوَاضُّعِي

أمال كاظم الفتلاوي

تَشْتَاقُ إِلَيْهَا الْجَنَانَ

أمي ما لهذه الكلمة من معانٍ ترجمت مشاعر كثيرة لا تغني عنها صفحات وصفحات، غالبني دمعي وغالبته، وأنا أرى أحد المنشورات الخاصة بإحدى الأخوات التي فقدت أمها، تقول فيه:

”إن كانت الجنة تحت قدمي أمي، فماذا يكون فوق رأسها“ وأسهبْتُ في وصف أمها لدرجة أنني بكيت وتأثرت بكلامها، وفي آخر كلامها كتبت تقول: ”إلى كل من لم يفقد أمه إلى الآن، اذهب إليها وقبّل قدميها، واعلم أنك ستفارقها في يوم من الأيام، فانظر كيف سيكون ذلك اليوم وأنت تصحو بلا أم ترعاك، وبلا قلب يدعو لك، وبلا كهف يحميك من البلايا والنوائب، اذهب إليها وتمتّع بجنانها، فالمحروم من حُرم من ذلك النبع الذي لا ينضب، احذر يا أخي فإنّ الأم تشتاق إليها الجنان“.

هرولتُ إلى أحضان أمي وارتميتُ على صدرها، فسمعتُ دقات قلبها الخائف عليّ، كانت تعتقد أنّ مكروهاً حلّ بي، فالمسكينة لم تعتقد أنني في يوم من الأيام سأرتمي في تلك الأحضان التي لطالما ارتشفت منها عبق الجنة وأنا غافل، فهدأتها وقلت لها: ”اشتقت إليك يا مَنْ تشتاق إليها الجنان“.

خَيْرُ الدُّنْيَا

بينما كنتُ أتصفح مواقع الانترنت، صادفتني صور لأضرحة الأئمة الطاهرين^{عليهم السلام}، ووجدتُ كلمات الشوق والحنين لزيارتهم تحرق تلك الأفئدة النابضة بحبهم، وكاد دمعي يغلبني وأنا أرى كيف أنّ بعضاً منهم محرومون من زيارة تلك المرافد لأسباب كثيرة مثل بُعد المسافة أو قلة ذات اليد، وغيرها من الأسباب.

ولذا فقد قدحت في رأسي فكرة، فيما أنني أسكن في كربلاء لما لا أزور لهم نيابة وبأسمائهم؟ فأسأهم ولو من بعيد في إطفاء لهيب ذلك الشوق، وفكرتُ أن أعمم هذه الفكرة على أصدقائي الموجودين على صفحتي في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) والسالكين في محافظات مقدّسة أخرى مثل التجف، والكاظمية، وسامراء.

وفعلاً أعلنتُ في مجموعتنا التي تضم هؤلاء الأصدقاء بأنني بصدد أن أزور نيابة عن كل من يرغب، والحمد لله.

بعد ذلك عمّمت الفكرة على مجموعات أخرى وبمساعدة الأصدقاء، وأصبح لدي أصدقاء جدد في باقي المدن المقدّسة الأخرى مثل قم، ومشهد، يقومون أيضاً بأعمال الزيارة بالنيابة عنّا، وأصبحت هذه الفكرة منتشرة، وما أجمل أن نجتمع على شيء فيه خير الدنيا، وننال به شفاعته الآخرة.

مُسْكِلَةٌ وَحَلٌّ فِي ظِلِّ التَّربِيَةِ

الطفل والأخلاق السيئة

فاطمة حسن

وأحياءهم، ويتمّ علاج سوء الخلق عن طريق:

١- **التعليم**: أي تعليم الطفل عن طريق القصص، حيث يبيّن المربي من خلال القصة خلقاً من الأخلاق الحسنة، تعدّ القصص أقوى مؤثر في الطفل.

٢- **القدوة**: القدوة من يتصف بالأخلاق الحسنة، وينبذ الأخلاق السيئة.

٣- **التذكير والإنذار**: تذكيره بأنّ الأخلاق الحسنة هي التي تقربه إلى الله تعالى، والأخلاق السيئة هي التي تبعده عنه ﷻ.

٤- **إرغام الطفل على التفكير والتعمّق في الأخلاق الحسنة**.

٥- **إزالة الأسباب**: أي مكافحة الأشياء المشبوهة التي تؤدي إلى الأخلاق السيئة، والابتعاد عن الأشياء الموبوءة.

٦- **مخالطة المؤمنين**: الاختلاط بالمؤمنين من الأمور المهمة لإصلاح ذوي الأخلاق السيئة وتحسينها حيث إنّ مخالطة المؤمنين ذوي الأخلاق الكريمة تؤثر في شخصية الطفل، وينتج عنها سعادة له.

وبذلك يكون المربي قد استعمل كلّ العوامل المساعدة في إنجاح عملية كسب الأخلاق الحسنة للطفل.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٨٠٤.

٥- **العوامل الاجتماعية**: العوامل غير الملائمة للعائلة من حيث إهمال المراقبة له، وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لهذا الطفل.

فعلى المربي أن ينهج منهجاً أخلاقياً حسناً من حيث السلوك والفعل، فالأخلاق الحسنة تأتي عن طريق العمل وليس الكلام، وتؤثر في الطفل، فيكون ذا سلوك حسن، ويكون وديعاً حسناً في كلّ أمور حياته في المستقبل.

فقد عرّف العلماء الأخلاق بأنها: عبارة عن ضوابط ذات منشأ عقلي إلهي، الغرض منها ضمان الروابط الاجتماعية الصحيحة، وقد وضعت لبني البشر، ولا يمكن لأيّ مجتمع من المجتمعات الاستغناء عنها.

وهناك اختلاف في الضوابط الاجتماعية والقواعد الأخلاقية بين مجتمع وآخر، وتعتمد تعاليمها الأخلاقية من الأديان السماوية، وهذه المجتمعات تتحسر إذا انحسرت فيها الأخلاق، وتأخذ طابعاً حيوانياً، وتسلم القيمة الوجودية للإنسان، وإنّ رسالات الأنبياء وعلى رأسهم الرسول الأعظم محمد ﷺ الذي جاء ليتمّم مكارم الأخلاق كما في قوله ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (١)، إن إحياء مكارم الأخلاق لدى قوم يعني بعثاً لهؤلاء القوم

يولد الطفل صفحة بيضاء ذا فطرة سليمة، لكن وجوده مع الناس الذين يتولّون التربية سواء الأبوّان أو المربي قد يلوث فطرته وذلك باكتساب الأخلاق السيئة، أو قد تكون فطرته سليمة باكتساب الأخلاق الحميدة، وهناك علل وأسباب أخرى تجعل الطفل ذا أخلاق سيئة، ومن هذه العلل والأسباب:

١- **العوامل الحياتية**: قد يشكو الطفل من مرض عضوي يسبب له ألماً وأذى، أو وجود نقص في جسده يؤدي إلى سخرية الناس منه، أو انحراف خلقي في بدنه ممّا يؤثر فيه ويجعله ذا أخلاق سيئة.

٢- **العوامل النفسية**: هناك عوامل نفسية تؤدي بالطفل إلى أن تكون أخلاقه سيئة، فقد يشعر بالإحباط في حلّ مشاكله، أو ضعف الإدراك يخلق له المعاناة، أو ضعفه في إنجاز بعض الأعمال التي يشعر بأنه بحاجة إليها فيؤدي ذلك إلى اضطراب نفسه وسوء خلقه.

٣- **العوامل العاطفية**: وذلك لحرمانه من عاطفة الأم والأب، إمّا لعدم وجودهما أو إهمالهما له مع وجودهما لمراحل حياته العمرية.

٤- **العوامل التربوية**: نتيجة لتعامل الوالدين أو المربي بسوء خلق معه أو مع الناس أو مع بعضهم بعضاً، فيؤثر في سلوكه.

هَفَوَاتُ اجْتِمَاعِيَّةٌ

وفاء عمر المسعودي

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً



وسن نوري الربيعي

عاشت حياة ملؤها الحرمان والمعاناة؛ بسبب انفصال والديها وهي طفلة صغيرة، فكانت نتيجة هذا الانفصال هو حرمانها من العطف والحنان الأبوي، وشعرت أنها ضحية لعناد الكبار وتسلطهم، واستهانتهم بمشاعر الأبناء، ونظرتهم الضيقة للأمور.

ولكي تهرب من واقعها المؤلم قبلت بأول شخص تقدم لخطبتها، ولكنها صدمت بالحياة الجديدة التي أصبحت أسوأ من حياتها السابقة.

نعم هي كانت تعيش الحرمان، والكل ينظر إليها بشفقة، ولكنها تملك أمًا عظيمة، ربّتها تربية صالحة وجاهدت وضحت لتوصلها إلى مرتبة علمية جيدة.

أما الآن فهي تعيش مع زوج يضربها، ويقسو عليها حتى لا تشكر في أن تتمرد عليه في يوم من الأيام، وعلى الرغم من هذا كله إلا أنها رضيت أن تتحمل الضرب والإساءة؛ ليبقى أبنائها إلى جنب والدهم، ولكي لا يعانون ما عانت في طفولتها.

أقول للأسف إن المرأة التي خلقتها الله تعالى من نفس الرجل لتكون له سكا وأنسا، وجعل بين الزوجين مودةً ورحمةً تعامل بهذه القسوة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ﴾ / (الروم: ٢١).

إن الإسلام يمنع أي نوع من الإساءة ضد المرأة، وتوعّد على ذلك بالعذاب الأليم، ولكن الواقع يحكي غير ما أراد الله تبارك وتعالى من الرفق بالمرأة والإحسان إليها، حيث نرى أن المرأة هي أكثر من يتعرّض للعنف النفسي والجسدي وخصوصاً الزوجة.

الخوف والذعر! هل هؤلاء حقاً يمثلون الشباب المسلم؟ وهل هذه الليلة لها من الفضل كما ورد عن أهل البيت^{عليهم السلام} إذ ورد عن الإمام الصادق^{عليه السلام} قال: سئل الباقر^{عليه السلام} عن فضل ليلة النصف من شعبان؟ فقال^{عليه السلام}: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمتنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها، فإنها ليلة آلى الله على نفسه أن لا يرد فيها سائلاً له فيها ما لم يسأله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا^{عليهم السلام}، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله...^(١)

فيا شباب الغد وأمل الأمة الإسلامية، عليكم بوقفة تأمل صغيرة في كيفية تعبيركم عن فرحكم

وسروركم بولادة صاحب العصر والزمان^{عليه السلام} في هذه الليلة، ولتعمل جميعاً كباراً وصغاراً على إحياء هذه الليلة بما فيه منفعة للعالم والآخرة، ولنتذكر أن أبسط حقوق إمام زماننا علينا في هذه الليلة إدخال السعادة إلى قلبه الشريف الحزين بتطريز صحيفة أعمالنا بالأعمال الصالحة، والتهجّد، والثناء على الله^{تعالى}، والدعاء له بالفرج العاجل، ولنكن خير معين له في دولة الحق المنتظرة.

(١) وسائل الشيعة: ج ٨، ص ١٠٧.

وقفة
للتأمل

يحلّ علينا شهر شعبان، وهو شهر شريف ومبارك، تكثر فيه أفراح آل محمد صلوات الله عليهم، فني اليوم الثالث منه ولد الإمام الحسين^{عليه السلام} ريحانة الرسول^{صلى الله عليه وآله}، وتتجدّد في ليلة النصف منه ذكرى ولادة صاحب العصر والزمان الإمام الحجة^{عليه السلام}، وهي ليلة مباركة زادها الله شرفاً وعظمة بولادة مخلص البشرية الموعود، واعتاد المؤمنون في مختلف بقاع الأرض على إحيائها بالعبادة والتهجّد لما ثبت لديهم من أنها الليلة الثانية في الفضل بعد ليلة القدر، وانتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة في طريقة إحياء هذه الليلة، إذ يتجمع ثلة من

الشباب، ويأخذون بالسير في بعض الشوارع والأزقة، ويقومون بحركات شبه يهلوانية، حريصين على التصفيق بأيديهم، مردّدين بعض الكلمات بطريقة شبيهة بالغناء، وبعضهم الآخر مشغول بإشعال الألعاب النارية أو إشعال الشموع وإطفائها، متلذذين بحالة اللهو التي أمسوا عليها، كأنهم يسرون في هذه الشوارع والأزقة وحدهم، متناسين آداب الطريق، بعيدين كل البعد عن الهوية الإسلامية الصحيحة، غافلين عن الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ / (المؤمنون: ٢)، كأنهم أغراب في هذه البلاد الإسلامية، ينتاب الناظر إليهم حالة من

مَنْ أَحْيَاَهَا فَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً

آلاء محمد حسين الخفاف





من الطبيعي في حال تعرض أي بلد لاعتداء يستهدف النيل من سيادته وكيانه أن يقابل باستنفار شامل من قبل كافة أبنائه لرد كيد المعتدي إلى نحره، ولنا بذلك مثال بالهجمة البربرية التي اجتاحت أراضينا من قبل أشرس هجوم وحشي لما يُسمى (بمنظمة داعش الإرهابية) وليدة قوى الظلام عبر مؤامرة خبيثة حاكتها أيادي الشر الحاقدة على العراق، غافلين عن ضياء شمسهم، ووليدها وليد رحم الغيرة والحمية والمعاناة العراقية (الحشد الشعبي) الذي جاء تلبية لنداء المرجعية الرشيدة في الجهاد الكفائي استجابة لضروريات المرحلة التي يمر بها شعبنا. إن هذه القوة الوطنية الوليدة التي أخذت على عاتقها الدفاع عن الوطن والمقدسات من أجل أن ينعم مواطنوه بالأمن والأمان أثبتت أعمالهم الوطنية ومواقفهم النبيلة الإنسانية، والتضحيات التي يجسدونها يومياً على أرض الواقع الشعور العالي بالمسؤولية وروح المواطنة خصوصاً وهم يبذلون دماءهم وأرواحهم النقية فداءً لإرادة الحق الإلهية، مسطرين أروع ملاحم الفخر والعز والنصر بفضل قوتهم الإيمانية والقتالية، وأن حلقة الجهاد لا تتكامل بالجهاد العسكري فقط ما لم يكن هنالك جهد مدني رديف لها يكمل بعضهم بعضاً، فلماذا كان هنالك استنفار عام مبارك لجهود مؤسسات مجتمعية ثقافية وإعلامية وسياسية واجتماعية تكافلية، داعم ومكمل لما يقوم به جيشنا وقوى الحشد الشعبي من خلال فعاليات ونشاطات مختلفة. كان لنا زيارة لاحداها وهي فعالية صنع معجنات (الكليجة) لأرسالها إلى المجاهدين في ثانوية (شجرة طوبى للبنات) حيث كان اللافت للنظر عند زيارتنا إياهم روح التعاون والحيوية التي تدب بين ملاكها جميعاً فهم كمملكة نحل،



الأوقات المناسبة لكل قرار، فهم بذلك درع الحماية للعرض والشرف العراقي.

أما السيدة (أم حسام) التي تعمل (عاملة نظافة) فاجهشت بالبكاء قائلة،

إن لحشد الشعبي رمزية كبيرة في قلبي، ولا يمكنني أن أعبر عنها بالكلمات.

وعن رأي الطالبات ودافعهم للمشاركة في هذا المشروع تحدثن قائلات،

إن الحشد الشعبي منجز عراقي يستحق جميع العراقيين أن يفتخروا به، ولا يمكن أن تحصره الكلمات.

وعن الرسالة التي يحب أن يرسلها ملاك المدرسة ككلمة أخيرة، فقالوا،

إن فعاليتنا هذه تمثل رسالتين إحداهما رسالة حب تحملها أيادي السلام العراقية إلى كل العالم مفادها أن العراقيين يحاربون الإرهاب بالنيابة عن الإنسانية، والرسالة الأخرى إلى الحشد بأن قطع المعجنات هي واسطة التواصل بيننا وبينهم، وأن حملتنا هذه ما هي إلا قطرة في بحر عطائهم.

إن تكاتفنا مع أبناء قواتنا الأمنية والحشد صفاً واحداً يقوّي اللحمة الوطنية التي تساهم في إدانة زخم المعركة ودعم الانتصارات، وتقتصر عمر الإرهاب، وتوجه سبعة قويّة له ولكل أعداء العراق الذين يحاولون استهداف أمنه واستقراره.

الوجبة الأولى من الكليجة وسلّمت إلى العتبة العباسية المقدسة، لتتاحت بعدها السيدة المديرة السادة المسؤولين بالعتبة العباسية للقيام بمشروع مشترك في هذا الشأن، وجاءت الموافقة وتم تزويدنا بـ (١٠) أكياس طحين مع كل مستلزمات العمل وألة العجن التابعة لمضيف أبي الفضل العباس^{عليه السلام}، وقمنا بتوزيع مهام العمل، بين ملاك المدرسة، ليكون إنتاجنا يواقع (٢٣٠٠) كليجة باليوم، وكانت مبادرة الطالبات في المشاركة بتقنية التمر من النوى أوقات فراغهن، وقامت (الست حنين) ببذل مجهود كبير لدرجة أن تقرحت يداها من كمية التمر الكبيرة.

توجهنا بعدها بالحديث مع السيدة المديرة الست (إيمان علي) التي بادرتنا قائلة،

إن الحشد الشعبي يمثل رمزية كبيرة نستوحي منها الإيمان بالله والدين، والاحترام والطاعة الكبيرين للمرجعية التي أثبتت عن جدارة بأنها سور حماية للدين والوطن.

فيما أضافت الست بلسم قائلة،

لقد أصبح الحشد الشعبي عنواناً كبيراً للغيرة والحمية الوطنية، فهم قد انتخوا لكل عراقي يتعرض للظلم والعدوان بغض النظر عن دينه ومذهبه.

أما الست (ابتهاج) المناطة لها مسؤولية العجن فأضافت قائلة،

إن فتوى المرجعية الرشيدة يمكن أن نستوحي منها الكثير، منها أن مراجعنا لا يمكن أن يفرّقوا بين عراقي وآخر، وأن لهم الحكمة العالية في اختيار

وبدأنا الحوار مع الست فائزة (أم حسين) عربة المبادرة لتتحدث لنا عما تحمله من دافع تجاه هذه الفعالية، حيث قالت،

حقيقة لم أشأ أن أقف مكتوفة الأيدي أمام الهجوم الوحشي الذي يستهدف بالدرجة الأولى مقدساتنا الإسلامية وسيادة بلدنا، وأن أشاهد رجالنا من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية يتسابقون إلى الانخراط والتطوع ليس بدافع مادي، فالكثير منهم ما يزالون من دون راتب، وإنما تلبية لنداء المرجعية المقدسة أولاً، ونداء الوطن ثانياً، مسطرين أروع صور البطولات المشرفة، تاركين عوائلهم من دون معيل تتكفل نسائهم بلقمة عيش أولادهم، وتكاليف ذهابهم وإيابهم إلى سوح القتال، وأحياناً ثمن رصاصاتهم التي يقاتلون بها أعداء العراق، وما يتحملونه من جوع وعطش وصعوبات جمة أخرى فجاءتني فكرة عمل المعجنات العراقية المعروفة بـ (كليجة التمر) لما تحمله من قيمة غذائية، وسعرات عالية، وسهولة نقلها، واحتفاظ المقاتلين بها عند تعرضهم للهجوم وأوقات انقطاع الغذاء عنهم، وعرضت الفكرة على ملاك المدرسة، فوجدت دعماً وإقبالاً كبيرين من الجميع، وبدأنا العمل بجهود ذاتية، حيث قامت (الست بلسم) و(الست إيمان) بإحضار (١٥) كيلو من العجين الجاهز المعد مسبقاً وقوالب للعمل، فيما قامت مجموعة من الطالبات والمدرّسات بإحضار الزيت، والدارسين، والهيل، وأكياس الطحين، لتبدأ ساعة الصفر. وأنجزت

مُؤَسَّسَةُ الْعَيْنِ.. تَلْبِيَّةٌ لِصَرْخَةِ الْيَتِيمِ وَاسْتِجَابَةٌ لِنِدَاءِ الضَّمِيرِ الْإِنْسَانِيِّ

الظرف الزمني شعبان، وهو شهر خاتم النبيين محمد ﷺ هم أشباه رسول الله ﷺ في اليتيم والتفوق؛ ليكون درساً لمن يعتبر، إذ لم تتغير الدنيا كمثّل ما تغيرت على يد النبي ﷺ، فلم يكن يتمه سبباً في التأخير، وإنما جعله نماءً وبجهد وأمل معقودين؛ ليكمل الوصي أمير المؤمنين ﷺ بمقولته، "لا تقبوا أهواهم" (١)، ويكون الرجل الثاني الذي سمي بأبي الأيتام محافظاً على حقوق لهم ضيعت، وتُكمل العين بما رأت من عمل لأبي الأئمة ﷺ تذليل الصعاب وتضميد الجراح، فكانت مجلة رياض الزهراء ﷺ بحضرة مسؤولها السيد حسين نعمة حسن/ مدير فرع مؤسسة العين / كربلاء المقدسة؛



نادية حمادة الشمري



إنشاء أي مشروع ليس مجرد فكرة نستطيع تنفيذها بمجرد أن تلمع في مخيلتنا، بل نحتاج إلى سبب نستطيع من خلاله الإجابة عن طلبنا، فما هي الأسباب التي دفعتكم إلى المضي بهذا المشروع؟ وما هي الخطوات التي وضعتها في أجندتكم لإنجاح هذا العمل؟

بعد أن هبّت الرياح السوداء والتي تمثلت بأحداث ٢٠٠٣/٤/٩م؛ رصدتها عيون الثلة من العراقيين الملتزمين دينياً وأخلاقياً وأمام العدد الهائل من اليتامى والأرامل بادروا بتقديم يد العون من خلال عزمهم على تأسيس مؤسسة العين في ٢٠٠٦/١/١٣م، والتي اعتنت برعاية اليتيم من جميع النواحي (المادية، والصحية، والتربوية، والنفسية)، فكانت أولى خطوات إنجاح العمل هي المهنية الأكاديمية سواء أكانت من الجانب النفسي أم الصحي أم التربوي أم المادي، متخذين من القرآن الكريم منهاجاً تربوياً معنوياً بآية: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى: ٩).



دعم المرجعية شمس أشرق في
النفوس المطمئنة.



إعلامياً؟

الإعلام من ضروريات العمل لتعريف الخيرين بعمل المؤسسة وآلية كفاءة القيام، ومن موارد الإعلام الحقيقية والتي اعتمدت عليها المؤسسة هي إيصال نتائج عمل المؤسسة وإظهارها وليس ما ستقوم به المؤسسة، فهذا له الأثر البالغ في نفوس المتبرعين، وهذا ما اعتمدنا عليه سواء عن طريق المعارض أم اللقاءات الخاصة أم التقارير في الفضائيات والوكالات الخيرية.

(المرء يكرم في ولده) جملة نطقت بها السيدة الزهراء^(ع) في خطبتها، فكيف كان تكميم

لأبناء الضحايا؟

سلام الله على الصديقة الزهراء^(ع)، نعم هذا منهج المؤسسة الذي سرنا به على نهج الصديقة^(ع)، فمن قدم دمه ونفسه للبلد أو ذهب ضحية في هذا البلد يجب أن يُكرم في ولده، ولتطمئن قلوب السائرين على طريق الاستشهاد وفي سبيل الدين والوطن، حيث يطمئن بأن أولاده وعائلته في أيدي أمانة.

عن طريق نشاطات المؤسسة يتضح جلياً أنها تسعى إلى غرس العديد من الثقافات، ومنها ثقافة ردّ الجميل، فكيف استطعتم لمسها من

الجانب التربوي التعليمي؟

إن شاء الله تعالى يتربى جيل من اليتامى سيقومون هم بأنفسهم برّد الجميل للمؤسسة أولاً وللمجتمع ثانياً، فاليتيم الذي احتضنته المؤسسة لحين إكمال دراسته ويتخرج طبيباً أو مهندساً أو مدرساً بالتأكيّد سوف لا ينسى الأيادي التي ساندته، والحال معكوس لو ترك هذا اليتيم في الشارع، فإنه سوف يردّ إهمال المجتمع له حينها بطريقته الخاصة.

ما هي خططكم المستقبلية؟

جعل تجربة مؤسسة العين تجربة رائدة في العمل المؤسّساتي في العراق، ونطمح إلى ترابط المؤسسات مع المجتمع: لأنها وليدة المجتمع وفي خدمته، ونسعى إلى توسيع عمل المؤسسة: لتشمل الرعاية الاجتماعية بصورة عامة.

أحلام صادرتها جرائم الإرهاب، فاستطاعت عيون نظرت نظرة في النجوم إرجاعها بحزم وعزيمة، فكانت عناوين بارزة في وضع المجتمع العراقي وأفراده تحت مجهر الإحصائيات وخطوطها البيانية، فهل كانت رسالة مجدية في وضع حلول ناجعة؟

والحالات الصحية المستعصية، وغيرها.

ما هي اللغة النفسية التي اتبعتها المؤسسة بجميع هروعا سواء أكانت خارج العراق أم داخله في مخاطبتها للمجتمع سواء أكان مجبوراً أم خارج قوس؟

إن المجتمعات تمرّ بأزمات، فالواجب على الجميع أن يأخذ دوره في تجاوز هذه الأزمات، فمما قمنا به هو جزء من واجبنا الإنساني والشرعي تجاه البلد والمجتمع، فعلى الجميع التعاون وأخذ دوره الفعلي لتجاوز هذه المحنة المحيطة، والأهم أن يعتمد في هذا العمل على التخصص، وترك العمل والعطاء العشوائيين، وتأسيس مؤسسات متخصصة وعلى الجوانب كافة، وكل بحسب تخصصه وتوجهه.

تنوعت مساعدات المؤسسة بين مساعدات مالية ومساعدات عينية، فأي تلك المساعدات تكون أفضل في انسيابية العمل الاجتماعي للمؤسسة؟ وكيف يمكنكم تقييم احتياجات كل أسرة من الأسر التي ترعونها؟

المساعدات المالية التي هي الحد الأدنى لمعيشة الفرد معيشة كريمة لها أهميتها الكبرى في المؤسسة، وهذا لا يقلل من أهمية المساعدات العينية التي لها أثر واضح في سدّ احتياجات اليتامى، زيادة على أنّ لها أهمية خاصة وهي إحساس اليتيم بأنّ هناك من يقف معه في محنته وقد لا يلاحظ ذلك في المساعدات المالية: لأنه لا يتصرف بالمال إلاّ بإذن الوصي.

توفيقات إلهية حصلت عليها في ضمن هذه التوفيقات دعم سماحة المرجع السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، فماذا يعني لكم الدعم من الناحية المعنوية والناحية المادية؟

من دواعي الفخر والامتنان أننا حصلنا على دعم سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، وهذا يعني لنا الكثير، ففي الوقت الذي نتشرف فيه بهذا الدعم فذلك يزيدنا إصراراً على مواصلة المشوار وتحمل مسؤوليتنا على أكمل وجه، وكما يلزمنا أيضاً بالسير على نهج المرجعية الرشيدة التي قادت البلد في هذه الظروف العصيبة، حيث كان أباً لكل العراقيين، فنحن يجب أن نكون آباء لكل اليتامى.

الطرح الذي قدّمتموه لهذه المؤسسة طرح مختلف عن باقي المؤسسات الاجتماعية من حيث الإعلان عن مؤسستكم والتعريف بها، فكيف استطعتم الإعلان عن مؤسستكم؟ وهل باعتقادكم المهرجانات الإعلامية مادة غنية

قال^(ع)، "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى"^(١)، عنوان لخطوات إنسانية نفسية متتابعة، فكيف استطعتم الاستفادة منها وكيف كانت التغذية الراجعة لكل من كافل اليتيم واليتيم؟

عند البحث عن الدور الذي أداه الرسول الأعظم^(ص) من رفع مستوى اليتيم، وجعله عنصراً فعالاً في المجتمع بسدّ جميع احتياجاته والتي أقل مستوياتها الأمور المادية، نجد أن التركيز على الجوانب النفسية والفكرية هي الأساس لخلق جيل مشابه لما أنتجه الرسول الأعظم^(ص)، وبذلك تكون التغذية الراجعة من اليتيم أنه أصبح إنساناً يحمل قيم الإنسانية، بأن يصبح إنساناً نافعا للمجتمع يحمل قيمة إنسانية لا يقف الحرمان على جميع أصدعته (النفسية أو التربوية أو المادية) حائلاً بينه وبين من يحتاجه في المجتمع.

لكل مؤسسة نقطة جوهرية تعمل على تثبيتها أو انتشارها في المجتمع، ففي ضمن النقاط الجوهرية المتعددة بناء شخصية ليس لها تبعات نفسية، فكيف كانت جدولتكم النفسية؟ وما هي الأدوات التي استطعتم استخدامها في الحالات التي تواجهونها؟

الرفع من مستوى التعامل مع اليتيم وعائلته بحيث يشعرون بأنّ من يقوم بمساعدتهم هو في خدمتهم وليس متفضلاً عليهم، وبذلك تحفظ كرامة اليتيم، ومن ثمّ شعوره بالثقة بالنفس؛ ليمارس الدور نفسه في المستقبل، ومن ثمّ خلق جيل يؤمن ويعمل على مبدأ التكافل الاجتماعي، وبذلك نستطيع أن نرسم خطوطاً عريضة في تكوين الشخصية، وهي ثقافة ردّ الجميل الذي يطمح لها أفراد المجتمع.

الصدقة الجارية محطاتها شملت (بغداد، النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، المثنى، بابل، البصرة) فكيف استطعتم استثمارها كمسروع تمويلي للمؤسسة؟ أو بالأحرى ما هي الطرق أو السبل التي استخدمتموها للمضي بالعطاء قدماً؟

من المعروف أنّ مصادر تمويل المؤسسة كلّما كانت ثابتة سوف ينعكس ذلك إيجابياً على التخطيط المستقبلي لها، ومما لا يختلف عليه أنّ الصدقة الجارية هي من أهم المصادر التي تسبب استمرارية في إيرادات المؤسسة، ومن ثمّ وضع برنامج مستقبلي واضح المعالم لمعالجة حالة اليتيم في العراق، والانتقال إلى حالات الرعاية الاجتماعية الأخرى، لتشمل المتعطلين،

(١) ميزان الحكمة، ج: ٤، ص: ٢٧٠، (٢) مستدرك الوسائل، ج: ٢، ص: ١٧١.

أمنيّات لَطْفُوْلَةٍ مَسْلُوبَةٍ

زينب علي عمران
قناة كربلاء الفضائية
صغيري مد لي يدك
قليلًا..
لا لأعطيك الأموال
فحسب..
بل لأمسكها ونُحلق معا
على أجنحة النوارس..
إلى مكان بعيد هناك
خلف قوس قزح..
أقطف لك من ألوانه
السبعة الجميلة..
فرحًا وأمانًا ودفئًا
وحنانًا..
ولونا لعينيك..
يعيد لها بريق براءة
مهجورة..
ولونا لقلبك..
يشعرك أنك ما زلت
إنسانًا..
وسأهديك اللون
السابع..
ليكون لك وطنًا لن تجد
فيه الجرماني..
يا صغيري حزنك أوجع
قلبي وأهطل مدامعي..
فتبًا لخونة الأوطان..



عَتِيقُ الْحُسَيْنِ

زهراء جواد صدقي

أشرقت ليلة الثالث من شعبان..
وغدت تبشر القاصي والداني..
واسترسلت أنوارها من تخوم الأرض إلى أعنان
السماء..
وافتخرت بذلك لعيا^(١) ونالت الشرف الرفيع..
دون الحور الحسنان..
إذ أوصى لها الجليل كرامة ليس لها مثل..
أهبطي لسيدة النساء..
قد فاجأها المخاض العسير..
بجنين سوف يولد لسته أشهر..
لم نجعل له من قبل سمياً..
شبيه يحيى بن عمران^(٢) في مولده ومحتدم..
جاء فجرًا ما كانت الأيام تعهده..
في صبح مولده تنزل الأملاك وتعرج..
مُهَنِّين سيد الرسل..
زخرف جنة الفردوس رضوان..
ملك أوصى له الرحمن..
وصفت ملائكة السماء بالتسبيح والتقديس..

واستبشرت حور العين..
وهبطت الملائكة كالقناديل..
يقدمهم جبرائيل ويتلوه ميكائيل وإسرافيل..
حتى إذا صاروا في رابع سماء..
عارضهم ملك خزين..
سبعون ألف جناح له نشرت وقد شخّص نحو العرش..
بما خالج فكره من شك..
إذ أبدى تساؤلًا: مالي أرى الملائكة عارجة..
هل قامت قيامة أهل الأرض..
أجابه جبرائيل^(٣): هبطنا نهنئ محمدًا^(٤) بميلاد
الحسين^(٥)..
فقال: حبيبي جبرائيل هلا تهبط ليشفع لي..
فقام النبي^(٦) وقد رفعه بكلتا يديه..
هنودي من قبل العرش قبلت..
فكان عتيق الحسين^(٧)..
.....

(١) لعيا: حور من حور الجنة نزلت عند مولد الحسين^(٨) وقيلته.
(مستدرک سفینه البحار، ج ٩، ص ٢٦٧).



في التحامنا الاجتماعي
وانسجامنا الروحي
وتوافقنا الفكري، أرى
أننا نستطيع أن نكون
مجتمعا متماسكا،
نجمع فيه طيفا
متنوعا يثمر عنه
إنسان واع، هو محور
الحياة.

منال السيد / لبنان

هباتٌ نفسية

الجار ثم الدار

كلمات هادئة حالت بينه وبين رقادهم في تلك الليلة، إذ أصغى لترانيم أدعية خرجت من قلب صافٍ إلى صافٍ، وقفت امرأة في محراب تخشع بجوارحها ركوعاً وسجوداً، قياماً وقعوداً، فصغر سنّه لم يخل بينه وبين تلك التراتيل التي كانت تدعو بها لرجال ونساء مسطرة، تلك الأم التي افتخر بها الإسلام (فاطمة بنت محمد بن عبد الله على أبيها وآله وعليها أفضل الصلاة والسلام) والولد هو الحسن بن عليؑ، أمضى ليلته في مراقبة ذلك البدر الذي انتظر أن يسمع لنفسه منها دعاء حتى تبين الخيط الأبيض من الأسود، وهي تسمع ولدها دعاءها لجيرانها، ليسألها قائلاً: "يا أمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟" فقالت: يا بني الجار ثم الدار^(١).

(١) وسائل الشريعة، ج ٤، ص ١١١.

هُمُومٌ تربوية

نوافذ البيت وجذوري

(يجب أن أفتح نوافذ بيتي؛ لكي تهبّ عليها رياح كلِّ الثقافات بشرط أن لا تقتلعني من جذوري)

كلمة من كلمات غاندي نشرت أحرفها في سماء العقل، فالتشديد بحدّ ذاته دعوة مستمرة للإصلاح يسعى من خلالها الإنسان نحو الأفضل إلى جانب أنه سمة من سمات التواصل بين ثقافات الأمم، والتي تعدّ نافذة من نوافذ النفس البشرية، وإن كان التشديد دعوة مفتوحة نحو التطوير والتغيير إلا أنه لا يخلو من القواعد المنظمة، وحدود يجب الالتزام بها، فأغلب آيات القرآن الكريم كان شغلها الشاغل الإنسان وصياغة عقله من أجل تأهيله للحماية من الزلزل، وتبصرته لمحاسن الأمور؛ لأنّ القرآن الكريم رسالة تربوية، فهو يربي العقل على الاستقامة، ويقود إلى الرشاد، موظفاً القصص التي تقوم على تحفيز التفكير، ودفع الناس إلى الإيمان والعمل بها لنتج حضارة إسلامية مبنية على التفكير العلمي المنهجي القائم على تحديد الهدف من الحياة وغايتها، فمن خلال الإسلام أصبحت قيمة للإنسان البشري مرتبطة بالثواب والعقاب عن طريق تنظيم القيم التي تتناول الواجبات والحقوق في مجالات شتى للسلوك الإنساني؛ لتسطع شمس الحضارة الإسلامية وتقلقنا من دياجير الظلام إلى نور العلم والمعرفة مع التشديد المستمر الذي هو سمة من سمات التواصل الحضاري بين الثقافات والأمم إلى جانب المحافظة على الجذور.

هَمْسَةٌ ناعمة

كنّ للإسلام

بعد مغادرة مسرح الطفولة وملعب الصبا تطلّين أعتاب الشباب.. تلك المرحلة التي انطوت ولم تكوني فيها مسؤولة..

فقد تختلف الفتاة مع الولد بأنّ كلا منهما يتحمّل مسؤولية بحسب طبيعته التكوينية، إذ لطالما اهتم الإسلام بالعلم والتعليم ولا شك أنّ الدين هو للنساء كما هو للرجال: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ / (النحل: ٩٧)؛ لأنّ العلم هو أمر مطلوب، وهو هدف الكمال، والكمال مرئية تسعى إليها النفس البشرية؛ لمساهمتها في الأدوار التي توكّل إليها الشخصية، فالعلم يُنير لنا طريق التمييز بين العمل الصالح والطالح ويكون غريباً لاتخاذ الأسلوب الأصحّ والأنجع، فحصول المرأة في ظل الإسلام على مراتب العلماء ليس وليد أمر طارئ؛ لأنّ المجتمع الإسلامي يحتاج في الوصول إلى الرشد الفكري المتمثل في (العلمي، والاجتماعي)، ورشد روح الفضيلة عند المرأة؛ لأنها نصف المجتمع، فبتعليمها ترفع نصف المجتمع من ظلمات الجهل إلى نور العلم وهي سبب من أسباب تضاعف الطاقات من أجل وجود حلول جذرية للمشاكل التي تصادفها وتصادف بنات جلدتها؛ لياخذ الإسلام بيدها ويرفعها في المجتمع داعماً لحضورها في ساحات العلم والتعلّم حتى تكون ممن كُنّ للإسلام.

كما نعلم، وكما هو معروف في علم الرياضيات أن $(1+1) = 2$ ، لكن في حساب الله جل شأنه المسألة تتغير، (فحسنة+حسنة) = (عشرون) من الحسنات، فهذا الشيء يخفى على كثير من الناس لاستصغارهم بعض الأعمال البسيطة بنظرهم، فلا يعيرون لها أهمية، لكن عنده سبحانه تعني الكثير، فلرب ابتسامه بسيطة تغير حال شخص أرهقته الحياة ضرباً، ولرب رفع أذى عن الطريق يحمي أشخاصاً قد كان من المحتمل أصابهم بمكروه، لكن لأجل كرامتك عنده جل شأنه أحب أن يأجرك، ويدفع بك الشر عن غيرك، فلرب خطوة نحو الخير، بل نية طيبة صادقة ترجو بها وجهه تعالى تدفع عنك الكثير من الويلات والمصائب، بل وتضمن لك جنة الخلد، فعن أبي جعفر عليه السلام قال: "مَنْ خطا في حجة أخيه المسلم بخطوة كتب الله

له بها عشر حسنات، وكانت له خيراً من عتق عشر رقاب، وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام"^(١)، فهكذا يجب أن نتعظ بما أتى به ديننا السماوي، والذي يصب أولاً وأخيراً في مصلحة هذا الإنسان الذي لم يعرف ولو للحظة قيمة النعم المغدقة عليه ليلاً ونهاراً، فبادروا إخوتي ولا تبخلوا على أنفسكم من كرم الله تعالى ورحمته الواسعة، فالعمر كفيل أن تملأه بالبرّ وعمل الخيرات النافعة في الدنيا والآخرة، فإنه نقل في بعض الأحاديث أن المعروف فقط عمل الخيرات الخالصة لوجهه تعالى لا تتلف في الآخرة، فلا تتوكل الفرصة الإلهية التي لا تعوض أبداً؛ لأن الندم نعم قد ينفع في الدنيا، لكن في الآخرة هيهات هيهات، فهو يوم الحسرة، يتحسر فيه الكل لأنه استزاد من الخير أو قتل الشر، فلا مفر منه إلا إليه فتفطن، واعلم أنك موصوف بالضعف لا تقوى على

تحمل نيران جهنم، فهي هبت للجاحدين العاصين أمثال إبليس وأتباعه، وأما أنت فمكانك الأصلي في الجنة التي زينت لك وتزين بك وبمتبعي النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين، ففكر وابتكر طرق وأساليب جديدة وبسيطة تقربك من جوار الخالدين الذين عرفوا أن الحياة وزينتها يزبرجها ومغرياتها خلقت لمحبي الزوال، وليس لمن اختيروا من قبله تعالى أن يكونوا خلفاء الأرض، فهم كل الأمل لنصرة الموعود المنتظر، والذي من أجله تدور رحى الكون بأكمله، ويتحمل من أجلنا مثاقيل المهمات والمسؤوليات لنحيا بديننا وهيمنا، فلنكن ممن يخفف عن قلبه، ولا تزيد له همومه هموماً؛ لكي ننال رضاه ورفقته في الدنيا، وبهذا ضمناً مجاورته وأجداده في الآخرة، وهذا والله غاية المنى والحمد،

(١) المؤمن: ص ٤٦.

أخيراً صارت تراها

فاطمة جعفر

على روحها وحياتها، ولكن الدموع تشقت والفراغات كبرت وتوسعت، فلم تعد ترى ما في حياتها سوى تلك الفراغات، ولم تعد تسمع غير صوت أنينها من الوحشة التي كانت تعيشها روحها، أخيراً بعد هذه الوحشة وذاك الفراغ شيئاً ما تغطي فراغاتها، ليصل إلى قلبها الذي كان هو الثاني أسير الوحشة نفسها والفراغ الروحي، ذلك الشيء كان يصيص نور ضعيف قد جعل قلبها يضج لجسدها النحيف الأمل، وينبض لروحها بلحن الفرح، وأخيراً صارت عينها ترى النور من مصدره، كان مصدره تلك التلمعة من القماش التي خيطت لتكون إحراماً لها فتلبسه، وتغطي به جسدها النحيف الذي أنحفته وأتعبته ذنوبها وانشغالها بديهاها، فأنسنتها خالقها ومولاها، وهقت على سجاداتها، فمدت لها حبات من السماء لتملأ قلبها وحياتها نوراً من بعد ذلك الظلام، ومطرت سحاب الأمل على حياتها، لتصير بستاناً بعد أن كانت صحراء عطشه مشتاقة إلى ركعتين بين يدي بارئها.

كانت الأيام في مفكرة حياتها تطوي نفسها بنفسها، لم يكن يحركها شيء سوى صلاية هذه الأيام، فتلك الصلاية كانت تجعل الأيام تندفع وتطوى ليحل محلها يوم آخر، يوم أتى ويوم ذهب، ما الفرق؟ فكل الأيام كانت هي هي، اللون نفسه، الرائحة نفسها، صارت تحس وترى فراغات بدأت بتهديم بنيان روحها، حتى بدأت روحها تصير خارمة من شدة هذه الفراغات، بدأت تحاول أن تسد هذه الفراغات، أخذت يديها من الرمال شيئاً لتسد بها، فهبت رياح الخيبة لتتطاير معها تلك الحبات من الرمال، وهتحت الثوب، وكبرت أحجامها، وزادت قساوتها على روحها الضعيفة، فتحاول هذه المرة أن تملأ الفراغات بتلك الدموع التي ذرفت عيون لطلالما أطفأتها ظلمة الخيبة، وشدة الاكتئاب الذي خيم



الحشد الشعبي ودوره في بناء شخصية الإنسان العراقي



مشكاة كاظم

درس نموذجي يعبر عنه هؤلاء
المقاتلون الأبطال من أجل الوطن.
فبارك الله ﷻ بجهود جنود العقيدة
الأبطال، جنود المرجعية الرشيدة، وبارك
الله تعالى بجنود الدفاع عن المقدسات، جنود
حماية عراق أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين، كلنا فداء لعراق المقدسات، حيّ الله رجال
الحشد الشعبي المبارك الذي يقاتل دفاعاً عن عراق
أهل البيت ﷻ.

اليوم أصبح كلّ أب وكلّ أم وكلّ أخ يتضرعون
للباري ﷻ أن يحفظ المجاهدين من الحشد الشعبي
الذين أصبحوا اليوم في قواطع العمليات التي كلّفوا
بالدفاع عنها، هؤلاء الأبطال الذين توجهوا لمقاتلة
فلول داعش الجبانة، ذهبوا مطمئنين راضية
نفوسهم مرضية، وكأنهم أصحاب الإمام عليّ ﷻ إذ
﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ / (البقرة: ٢٥٠)، فبشرهم
ربهم بمغفرة وأجر عظيم.

فهنيئاً لمدننا مدينة الكرار عليّ ﷻ، ومدينة سيد
الشهداء الإمام الحسين وأخيه مولانا أبي الفضل
العبّاس ﷻ، ومدينة الإمامين الجوادين الكاظم
والجواد ﷻ، ومدينة الإمامين العسكريين ﷻ، وكلّ
مدن العراق بأبنائه البررة، ولتقر عين المرجعية
بجنودها الأوفياء ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ / (آل عمران: ١٢٦).

شكلها.

٢. الوعي الكامل
لغالبية الشعب بالخطر
الذي يهدده من جهات داخلية وإقليمية.

ولهذه الأسباب توحّدت إرادة الشعب بأكمله،
فاستجاب لنداء المرجعية الرشيدة ليثبت بأنّ وحدة
الكلمة تقتل الغازي بكلّ أنواعه، وهذا أحد الدروس
التربوية التي يعطيها أبطال الحشد الشعبي للعالم،
بأنّ الاستسلام مرّ والردّ عليه هو الخيار الوحيد؛
لذا فإنّ دعم رجال الحشد الشعبي مادياً ومعنوياً
هو درس آخر يعطيه العراقيون غير القادرين على
القتال؛ لكي يعوّضون ذلك الجهاد بأموالهم، وهذه
ملحمة تؤرخ وتُدرّس في كتب التاريخ بصفحاته
النّاصة؛ ليكون نهجاً تربوياً للأجيال القادمة.

ولا يخفى على كلّ ذي لب أنّ الحفاظ على الانتصار
هو أكثر أهمية من تحقيقه، وهذا يتمثل بمسك
الأرض المحرّرة من الغازين، والحفاظ عليها لتكون
انطلاقة جديدة إلى نصر جديد، وهذا ما قام به
أبطال الحشد الشعبي لصون الأمانة التي استلمها
من الأبطال المحررين، وهذا نهج إسلامي راق، وقد
أوصت المرجعية الرشيدة على الالتزام به، وبعد نقطة
مضيئة من تاريخ العراق، أمّا فداء المال والروح فهي
أسمى معاني التضحية وأغنى أدواتها للتعبير عن
الفداء للوطن والشعب، وهذا ما أقدم عليه الكثير من
المتطوعين من الحشد الشعبي، وترك العمل الذي هو
المصدر الرئيسي للعيش والالتحاق بالجهاد هو أعظم

ما تزال المنطقة تعيش أزماتها، حيث
يشهد العالم اليوم اضطرابات سياسية واقتصادية
 واجتماعية نتيجة التحولات الكبيرة التي هي امتداد
للتورة الصناعية، ولولادة تقاطعات دولية وإقليمية
 خلاصتها الاستحواذ على المصادر الطبيعية للشعوب
 الفقيرة، وظهور قوى متنافسة تارة ومتحدة تارة
 أخرى على حساب الدول الضعيفة بإمكاناتها
 التكنولوجية المتطورة، مما جعل آلة الحرب تهيمن
 عليها بالقوة، ولغة الحرب بكلّ أشكالها هي المنطق
 الوحيد للتحاور مع هذه الدول التي عدوها ضعيفة،
 فظهرت أساليب متعدّدة لأضعاف هذه الشعوب أو
 لقتلها من أجل الهيمنة الكاملة على ثرواتها الزراعية،
 والنفطية، والحيوانية، وغيرها.

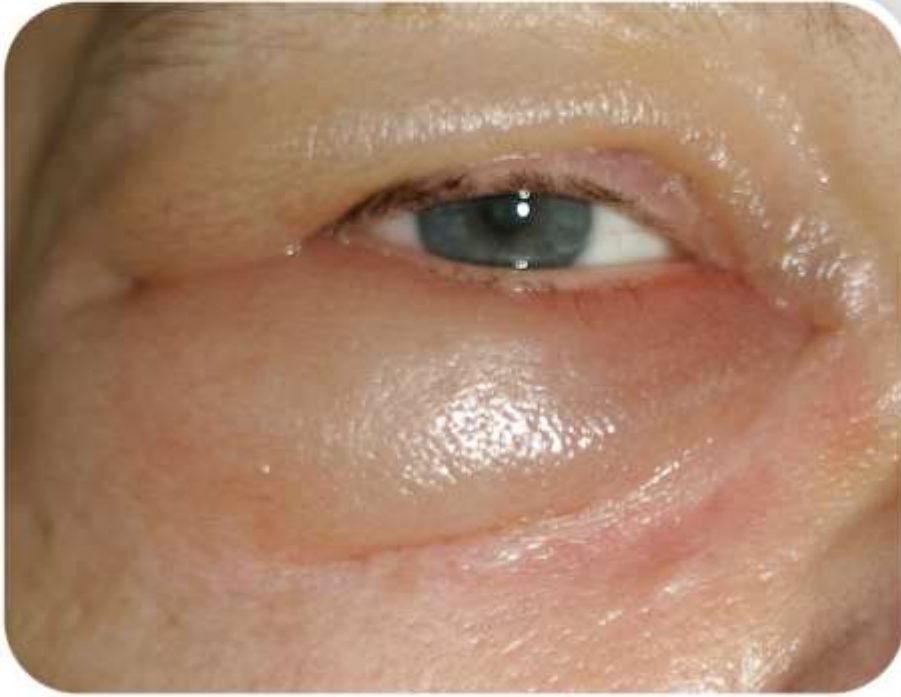
وأدى الإعلام الحديث بكلّ وسائله المتطورة دوراً سيئاً
 لقتل الروح المعنوية عن طريق البرامج ذات الحرب
 النفسية التي تعتمد على تشويه الحقيقة وتزييفها
 إلى أن وصل الحال إلى زجّ الثواب الدينية في هذه
 الصراعات اليائسة لتشويه أصالة هذه الثواب
 الدينية الإسلامية الحقيقية كالشجاعة، والإيمان،
 والعقيدة، والصدق، والعدل، ورفض الظلم، وهنا
 جاءت ثورة الحشد الشعبي تلبية لنداء المرجعية
 الرشيدة للأسباب الآتية:

١. الإيمان المطلق من قبل الشعب بصواب الدّعوة لما
 لها من استيعاب كامل لجرى الأمور في العالم.

٢. ما يمتلك الشعب من إرث حضاري أصيل مليء
 بالشجاعة وعدم الاستسلام للهيمنة مهما كان

الأكياس المائية

د. حيدر زيني / بورد اختصاص جراحة عامة



أو مغص كلوي حاد أو خفيف.
في حالة انفجار الكيس أو ازدياد حجمه بشكل كبير قد يعاني المريض من حكة أو ضيق بالتنفس أو احمرار بالوجه، وهي علامات التحسس من سائل الكيس الذي قد يدخل الدورة الدموية، وقد يسبب هبوطاً في الضغط مع صدمة تحسسية.

تشخيص المرض: من الممكن تشخيصه بالسونار أو المفراس أو الاثنين معاً في حالات أكياس البطن، أو بالمفراس في حالة الدماغ أو بأشعة الصدر أو المفراس في حالة أكياس الرئة، حيث يحتاج الطبيب إلى أكثر من فحص لتأكيد الإصابة بالأكياس المائية قبل بدء العلاج أو التدخل الجراحي.

العلاج، العلاج الطبي أو الجراحي

العلاج الطبي يكون عن طريق إعطاء المريض المضادات الحيوية التي تقتل الطفيلي وتوقف نموه، وهناك عدة أنواع من المضادات مثل الابلنزول أو مبيتازول. يوصف العلاج في حالات الأكياس المتعددة أو الكيس الصغير أو حينما تكون حالة المريض لا تحتل تداخلاً جراحياً كإصابته بعجز القلب أو عجز التنفس. يحتاج الدواء إلى مدة طويلة تصل إلى ثمانية أشهر وأحياناً سنة ليعطي نتائج جيدة.

العلاج بالتدخل الجراحي: ويلجأ إليه في الحالات التي يكون الكيس فيها كبير الحجم ومهدداً بالانفجار أو في حالة فشل العلاج الطبي. ويكون التدخل الجراحي سريعاً ويحقق نتائج جيدة.

الأكياس المائية: هو مرض انتقالي يسببه إحدى أنواع الديدان الشريطية، ويدخل الإنسان في دورة حياته كمضيف عرضي، حيث تنتهي دورة الحياة عنده.

دورة الحياة: تعيش السودة الناضجة في أمعاء الحيوانات الكلابية (المضيف النهائي) كالكلب،

والذئب، والثعلب، والضبع. تنتج الأم البيوض التي مع الغائط، وتستقر بالأعشاب، والخضروات منتظرة المضيف الوسيط وهي الحيوانات آكلة الأعشاب كالخراف، والأبقار، والجاموس، والماعز، والغزلان، والأياثل، والرنة. تعبر البيضة جدار أمعاء هذه الحيوانات لتستقر في الكبد أو الرئة أو الدماغ أو العضلات حتى الجلد والعظام لتنتج الجنين. يبدأ الجنين بالنمو مكوناً الكيس الذي يزداد بالحجم، وينتج أجنة أخرى مكونة أكياس أخرى داخل الكيس الأم (الجنين الأم) وعند أكل الحيوان المصاب من قبل الكلابيات يستقر الجنين في الأمعاء مكوناً الدودة الأم التي تنتج البيوض مجدداً. يدخل الإنسان في دورة الحياة هذه عن طريق أكل الخضروات الملوثة بالبيوض، وغير المعقمة جيداً ليصاب بالأكياس المائية.

أنواعه: للطفيلي ثلاثة أنواع: الشائع منها هو الحبيبي، والذي يسبب الأكياس التكيسية، والنادر هو المتعدد ويسبب الأكياس الحويصلية، ويكون صعب العلاج، والنادر جداً يسبب الأكياس التجويفية.

جغرافيا المرض: ينتشر المرض في دول جنوب أمريكا الجنوبية، ودول البحر المتوسط، ودول جنوب أفريقيا، ودول الشرق الأوسط. أما أمريكا الشمالية فيعد الأطباء انتشاره فيها بسبب الهجرة الحاصلة أواخر القرن العشرين.

يقسمه العلماء:

• **الأكياس الشمالية:** تسبب بها الكلابيات البرية المفترسة التي تتغذى على أكالات الأعشاب البرية كالأيائل وحيوانات الرنة.

• **والأكياس الأوروبية:** تسبب بها الكلابيات التي تتغذى على المواشي كالأغنام والأبقار والجواميس. أعراض المرض: قد تدوم مدة الحضانة للطفيلي في جسم الإنسان المصاب لأشهر أو لسنين.

عند نضوج الجنين في أعضاء الجسم يعاني المصاب من أعراض العضو المصاب، ففي حالة الكبد تكون الأعراض أما أعلى البطن في الجهة اليمنى، وعسراً في المعدة وأحياناً مع البلغم، وفي حالة انفجار الكيس تظهر القشور مع البلغم. أما في الدماغ فتكون الصداع أو الدوار. أما في الكلى فيشتكي المريض من ثقل في الخصرة أو التهابات متكررة بالإدرار

الكالسيوم وفيتامين D = عظامٌ قويّة

د. زينة نوري الجبوري



ولكن يجب عدم الإفراط في تناوله لاحتوائه على الدسم الذي يزيد الوزن، والاكتفاء بـ (٤٥) غم فقط.

٤. السردين: وهو يحتوي على الكالسيوم وفيتامين D بحجم وافر يسدّ الحاجة اليومية، ويأتي عادة معبأً في عبوات صغيرة.

٥. البيض: على الرغم من أنّ البيضة لا تحتوي سوى على ٦٪ من الجرعة اليومية اللازمة من فيتامين D، ولكن يبقى تناولها هو الطريقة السهلة والسريعة للحصول عليه، ويتركّز الجزء الأكثر منه في صفار البيض.

٦. السبانخ: وهي من الأغذية التي تساعد على اختزان الكالسيوم إضافةً إلى احتوائها على الحديد والألياف وفيتامين A.

٧. عصير البرتقال: لا يحتوي عصير البرتقال على الكالسيوم أو فيتامين D لكن يحتوي على حامض الإسكوريك الذي يعزّز من امتصاص الجسم للكالسيوم.

٨. سمك السلمون: ويشتهر بفناه (بأوميجا ٢) صديق القلب، وأنّ (١٠٠) غم من لحم السلمون يزوّد الجسم بـ (١٠٠٪) من الجرعة اليومية الموصى بها من فيتامين D؛ لذا فالأفضل تناوله لصحة القلب والعظام.

عندما يتعلّق الأمر بالحصول على عظام قويّة، فالتركيز يقع على عنصر الكالسيوم وفيتامين D. فالأول يدعم بنية الهيكل العظمي والأسنان، بينما يعزّز الثاني قدرة الجسم على امتصاص الكالسيوم، ولهذين العنصرين أهمية كبيرة في أوائل حياة الإنسان (مدة النمو)، وفي المراحل العمرية المتقدمة (في أثناء الشيخوخة) حيث يقي الكالسيوم من مخاطر الإصابة بترقق العظام، المرض الذي يجعلها سهلة الكسر، ويحتاج البالغون حتى سنّ الخمسين كميةً مقدارها (١٠٠) ملغم كالسيوم يومياً، و (٢٠٠) وحدة دولية من فيتامين D تزداد بزيادة العمر بعد الخمسين لتصل إلى (١٢٠٠) ملغم كالسيوم و (٤٠٠-٦٠٠) وحدة دولية من فيتامين D، وأفضل طريقة للحصول عليها يكون من خلال الغذاء مثل:

١. اللبن الرائب: يمنح اللبن الرائب منزوع الدسم مقدار ٢٠٪ من الكالسيوم و ٢٠٪ من فيتامين D، بينما اللبن كامل الدسم يسدّ الحاجة اليومية إذا تمّ تناول كوب منه.

٢. الحليب: هو أقرب مرادف لكلمة كالسيوم في موروثنا الغذائي، إذ يزوّد ثلث لتر منه منزوع الدسم بـ (٩٠) وحدة دولية من فيتامين D و (٢٠٪) من الاحتياج اليومي للكالسيوم.

٣. الجبن: وهو غنيّ بالكالسيوم،



د. إسماء مصطفى الموسوي اختصاص طب
الأطفال مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

الانتقال إلى بيت جديد أو مدرسة جديدة) أو مشاهدة حادث عنيف مثل: (انفجار، حريق، حادث سيارة).

ج- تضخم اللوزتين عند الأطفال: قد يكون سبباً في حدوث التبول اللاإرادي، كون هذا الحجم الكبير للوزتين قد يمنع التنفس الطبيعي للطفل في وقت النوم مما يؤدي إلى نقص نسبة الأكسجين في الدم، ولو لمدة قصيرة ينتج عنها التبول اللاإرادي.

العلاج: في البداية يجب تشخيص هذه الحالة كونها مرضية أو غير مرضية؛ لأنه في حالة وجود مرض عضوي مؤدٍ إلى التبول اللاإرادي يجب معالجته أولاً كمعالجة التهاب المجاري البولية أو مرض السكري وغيرها.

أهم شيء في معالجة التبول اللاإرادي (غير المرضي) هو العلاج الفيزيولوجي (أي العلاج الطبيعي)، ويقصد به تدريب الطفل بإيقاظه ليلاً (أو عند نومه في النهار) ولأوقات متكررة عن طريق استخدام المنبه العالي لتدريب الدماغ والمثانة على تحمل الكمية المعبأة من البول، والاستيقاظ تلقائياً للتبول بشكل طبيعي. هذا العلاج يحتاج إلى متابعة واستعداد عالٍ من قبل العائلة؛ لأنه يحتاج إلى مدة طويلة ليعطي ثماره.

• المعالجة النفسية مهمة جداً في هذه المدة وذلك بالتحدث مع الطفل وتحسيسه بأنه كبير ويحمل المسؤولية، وأنه قادر على تجاوز هذه الحالة مع استخدام مبدأ الثواب والعقاب (بحسب الحالة وعند الضرورة).

• استخدام العلاج الكيميائي (الدواء)، وهو يُعطى بشكل شراب أو حبوب أو بخاخ بحسب حالة الطفل واستجابته للعلاج.

بصورة عامة معظم الأطفال يتجاوزون هذه الحالة بعد مدة من الزمن إما تلقائياً أو باستخدام العلاج الفيزيولوجي أو الكيميائي أو كليهما معاً.

التبول اللاإرادي عند الأطفال



هو الأكثر شيوعاً بين الأطفال، والذي قد يكون من ورائه الأسباب الآتية:

أ- التاريخ العائلي: حيث يكون في العائلة أكثر من طفل يعاني من المشكلة نفسها، وليس بالضرورة أن يكون في الوقت نفسه (أي يوجد في العائلة أشخاص كان لديهم تبول لا إرادي في مدة من حياتهم).

ب- تضخم الدماغ: حيث يكون نضج الخلايا الدماغية بشكل أبطأ من الحالة الطبيعية، وفي هذه الحالة يأخذ الطفل مدة أطول من الطفل الطبيعي لكي يتمكن من السيطرة على عملية التبول، ولهذا فإن هذا النوع من التبول اللا إرادي يكون أكثر عند الأطفال الذين يعانون من مشكلة في الجهاز العصبي كشلل الدماغ، والمثانة العصبية، والصرع وغيرها.

ت- الحالة النفسية للطفل: كأن يتعرض الطفل لشدة نفسي شديد ومفاجئ، كفقد أحد الأبوين أو شخص مقرب للطفل لأي سبب من الأسباب كان مثل: (الوفاة، السفر، انفصال الأبوين بالطلاق،

عادة يبدأ الطفل بالتحكم والقدرة على السيطرة على التبول في عمر السنتين حيث يتمكن من السيطرة على عدم التبول في أوقات النهار أولاً، ثم تزداد وتستمر تدريجياً حتى تشمل أوقات الليل أيضاً، وهذه الحالة تحتاج إلى التدريب المستمر من قبل الأهل بتشجيع الطفل على الذهاب إلى الحمام، ومكافأته عند التحكم بعملية التبول حتى يصبح قادراً على ذلك بشكل طبيعي كالشخص البالغ.

التبول اللاإرادي: هو عبارة عن تبول الطفل على ملابسه أو في الفراش ولمرات متكررة على الأقل مرتان في الأسبوع، ولمدة ثلاثة أشهر متتالية عند الأطفال بعد سن الخامسة من العمر. ويكون عادة في الذكور أكثر من الإناث.

وينقسم عادة إلى نوعين:

١- التبول اللاإرادي الأولي: وهذا يعني أن الطفل منذ البداية لم يتمكن من السيطرة على عدم التبول في النهار والليل حتى بعد أن بلغ الخامسة من العمر.

٢- التبول اللاإرادي الثانوي: وهنا الطفل يكون قادراً على السيطرة على عدم التبول في الأوقات والأماكن غير المناسبة بعد الخامسة من العمر، ولكنه ولسبب معين يفقد هذه القابلية وينتج عنه التبول اللاإرادي في أوقات الليل أو النهار أو كليهما معاً.

كما أن التبول اللاإرادي من الناحية المرضية يقسم إلى نوعين:

١- التبول اللا إرادي المرضي: أي أن هذه الحالة ناتجة عن حالة مرضية يُصاب بها الطفل. تكون هي السبب الرئيسي وراء التبول في الفراش، كأن يكون الطفل مصاباً بالتهاب للمجاري البولية الحاد، أو ازدياد نسبة السكر في الدم أو البول (داء السكري)، أو ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم، أو الأمراض العصبية المختلفة كالصرع مثلاً وغيرها من الأمراض.

٢- التبول اللا إرادي غير المرضي: وهذا النوع



ضحى ضياء الدين

الباحثة الصَّغيرة

وحفظ آياته، وكذلك حفظت خطبة الحوزاء زينب^(ع) في مجلس يزيد، فضلاً عن ذلك كتبت بحثاً بسيطاً حول الإمام المهدي^(ع) وحياته، كما شاركت في المسابقة التي تقيمها شعبة التبليغ النسوي في العتبة الحسينية المقدسة الخاصة بشهر رمضان المبارك، ولديها هواية الحياكة والرسم، ولا يخفى أن دور الأم أساسي في صقل هذه المواهب وتنميتها، حيث كانت تصطحبها منذ الصغر إلى مجالس العلم والفضيلة، مما يدل على أن الأم تمتاز بروح إيمانية عالية عكستها على تربية ابنتها.

الطالبة (رقية حسين وجدي) في الصف الأول متوسط، لديها مواهب متعددة، بدأت بحفظ القرآن الكريم بعمر التسع سنوات عن طريق دورة في جامع الإمام محمد الجواد^(ع)، وعند افتتاح مدرسة فهدك القرآنية أكملت حفظ الجزء الأول والثاني والثلاثين، وهي تحفظ الجزء الثالث حالياً وكان لمعلمتها العلوية الفاضلة (فردوس علي) في شعبة الحفظ الدور الكبير في تشجيعها بالاستمرار على الحفظ عن طريق رواية أحاديث المعصومين^(ع) التي تدل على فضل تلاوة القرآن الكريم



أَسْعَدُ يَوْمٍ فِي حَيَاتِي

تبارك علي الذهبي



على الرغم من أننا عائلة تعاني من شظف العيش والحرمان، ونعيش على ما يكسبه أبي عن طريق رزقه اليومي، إلا أنني كنت أشعر بسعادة غامرة وأنا في أحضان أبي الذي يغمرنني بالقبيلات وبحنانه الفياض، واهتمامه بدروسي التي يراجمها معي؛ لأن والدتي لا تعرف القراءة والكتابة، وحينما صدح صوت الحق بوجوب الجهاد المقدس لم يطق أبي صبراً فلبى النداء بأسرع ما يكون، فخلا بيتنا من صوت أبي وضحكاته التي كانت تحيي في داخلنا روح الحياة والتفاؤل.

في أحد الأيام وبينما كنت أكمل فروضي المدرسية واجهتني صعوبة فيها، ولم أستطع أن أكمل، فنزلت دموعي على خدي، وبينما أنا كذلك كنت أسمع والدتي، تنادي بهذا النداء:

نادي علياً مظهر العجائب

تجدد عوناً لك في النوائب

كل هم وغم سينجلي

بوليتك يا علي يا علي يا علي

فقرأته معها فقد اعتادت أن تقرأ في الشدائد، وبعد الدعاء واليكاء أحسست بأن الراحة والطمأنينة نزلت على قلبي، وهنا طرقت بابنا، وإذا به صديقي علي ابن جيراننا أخبرني قائلاً: إن أبي يريدك أن تكون معي في البيت لكي نقرأ ونحضر دروسنا معاً، فدخل السرور قلبي وسارعت إلى بيت صديقي، وهكذا كان أبي يُقاتل بالبندقية، وأمي بالدعاء، وأنا بتقوي في الدراسة، وفي النهاية كانت النتيجة أنني حصلت على المرتبة الأولى.



كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ نَفْعَلَ الثَّقَافَةَ الْمَهْدَوِيَّةَ؟

ترجم: مهدي

إِشْرَاقٌ

في الهزيع الأخير من الليل كان الانتظار هو سيد الموقف، خلسة حدثتها نفسها..

كأذ ضياء الفجر يشق أستار الظلام ولكن... متى؟ وإذا بصوت العسكري يبدد سحب الحيرة..

عمّات.. اخلعي رداء الشك عن قلبك.. قومي واستقبلي هدية السماء..

تعانقت الأنفاس وضربات القلوب المضطربة.. حذراً.. خوفاً.. ترقباً

تماماً كما اليوم الموعود.. انكشف وجه الله المستور..

ولامس أريج الجنان مرمى الخافقين.. وانتعشت لمقدمه الميمون كبسّم يجبر انكسار الأفتدة الغليظة..

ورددت أيقونة الحرية نشيدها الموحّد.. (يا إشرافه الأمل)..

اعتلى بمجده قمة جبل الكبرياء ومن نبع جوده تدفقت عين الحياة..

فاخضرت منحدرات الأرواح الهائمة بعد أن نفضت عنها غبار اليأس..

xxx

في مشهد بعيد: هناك حيث عالم الناسوت.. اليوم رأيت عجباً يا جور.. ما الخبر يا ظلم؟..

لقد شاهدت الأخوين العدل والقسط وقد بان على هيئتهما..

البيت^(١) يجب أن يكون مطابقاً لقول المعصوم وفعله، بحيث يكون المؤمن نسخة مقلدة ومصفرة عن مولاه (طبعاً من غير العصمة) فقط العصمة المكتسبة حتى يصل الموالي إلى درجتهم يوم القيامة، فهناك مسؤولية مترتبة على الموالي في نشر الثقافة المهدوية، وإيصال الفكرة إلى الأبناء؛ لكي يتفلسوا مع الأوكسجين حبّ إمامهم ووله الانتظار

فما هي وظيفتنا إزاء إمام زماننا^(٢) يا ترى لكي نفعل ثقافة الانتظار؟

إن من أهم الوظائف التي يجب أن نثبتها هي أن يحمل المؤمن هم الغيبة؛ لأن الذي يسعى إلى حمل هذا الهم سيسعى إلى رفع موجبات الهم والغم عن قلب مولاه، والزهد في الدنيا، والابتعاد عن الرياش والبخس؛ لأن النفس إذا تعودت على الدعة لا يمكن أن تتقبل الخشونة وتستجيب لطلب المولى عند الظهور، ثم إن المنتظر الحقيقي هو ذلك الذي يواظب على زيارة (آل يس): لأنها من الزيارات المنسوبة إلى إمامنا المهدي^(٣) وقراءتها قطعاً توجب عناية الإمام لمحبيه وأنصاره، كما أن المؤمن الذي لا يوفق لقراءة دعاء العهد أربعين صباحاً طوال سنوات عمره، فإنها من الخسارة ولا بد له من أن يبحث عن موانع التوفيق لذلك.

.....

(١) مكيال المكارم: ج ١، ص ٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ٥١، ص ١٥١.

إن فكرة الانتظار التي يعيها الشيعة لها وظائف عدة، وثقافة يجب أن تطبق على أنفسنا وأولادنا ومجتمعنا؛ لأن مدة الانتظار إن كانت من دون حركة وسكون أي مجرد انتظار، ليس فيها من وجهة نظر أي شخص عاقل أي فائدة إلا إذا كانت ممزوجة بصقل النفس وغرلة الجوانح قبل الجوارح من متعلقات الدنيا الفانية، وترويضها على الأحكام الشرعية، ويجب أن يكون الشخص المنتظر متقهاً في أمور دينه ودنياه، وصاحب بصيرة كاملة، وعقيدة راجحة بحيث تجعله على جادة الصواب ولا تزل قدمه يوم الشدة والبلاء والتحريض، فعن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على موسى بن جعفر^(٤) فقلت له: يا بن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: "أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يظهر الأرض من أعداء الله^(٥) ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون".

(١)

ثم قال^(٦): "طوبى لشيعة المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالائنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا، ونحن منهم، فقد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، وطوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة".

فإن كلام الإمام الكاظم^(٧) واضح جداً (لمعنى المتمسكين بحبنا في غيبته)، والتمسك بحب أهل

الحمد لله

مَاذَا بَعْدَ تَأْلِفِ الْقُلُوبِ؟؟

رحيل الحسيني

ةأمل

ميعاد كاظم اللاوندي

الظن بهم.. تشكل فرصة مهمة لتألف القلوب ووحدها. وعندها لا تشغل النفوس بسفاسف الأمور، بل تتعالى عنها وتشغل بما هو أعظم بكثير. وعندها فقط يمكننا أن نتكلم عن مجتمع مهيء لم يستفد أفراد طاقاتهم في المنازعات والمشاحنات التي تصرف الإنسان عن الهدف.

ولذا نرى كم أن الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام ركزوا على هذه القيم وجسدوها في سلوكياتهم.. فكم تعرضوا للأذى والتعذيب والشتم.. وكانوا دائماً في موارد الأذى الشخصي يعقون ويصفحون، بل يقابلون الأذى بالإحسان؛ لأنهم يعملون للأهداف الكبرى. ويشهد هؤلاء العظام الحرص على تألف قلوب الشيعة، فما هو الإمام الصادق عليه السلام يوصي المفضل قائلاً: "إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي"^(١).

وما هو الكذب على الرغم من اعتباره من الكبائر والتحذير الشديد منه في الروايات، ووصفه بأنه شر من الشراب^(٢)، فإنه يصبح جائزاً إن أريد به الإصلاح بين الناس، وليس ذلك إلا لأهمية اجتماع القلوب، فما بعد اجتماعها التعجيل بالفرج.

ختاماً، من طلب إمامه بحق وكان شائقاً منتظراً لمقدمه المبارك لا يشغل بالأحقاد وتسجيل هفوات الآخرين معه وأخطائهم.. كيف لا والعمر قصير والمقصد عظيم؟

(١) الاحتجاج: للطبرسي؛ ج ٢، ص ٤٩٩.

(٢) الكافي؛ ج ٢، ص ٢٠٩.

(٣) الكافي؛ ج ٢، ص ٢٣٨.

تضييق الصدور بشوقها إلى وليها.. وتضييق معهارة الأرض.. والأنفاس انتظاراً..

وإن أقيت السمع في أرجاء هذا الوجود الفسيح لسمعت أنين ذراته واحدة واحدة.. يحرقها الانتظار..

وأي انتظار؟ إنه انتظار الفرج بظهور مخلص البشرية المهدي من آل محمد..

وفي حرق الانتظار واشتياق القلوب المتاعة قد نجترح ما يؤخر الفرج ويطليل الانتظار.

فتغتاب مؤمناً هنا، ونحقد على آخر هناك.. نسيء الظن بأحدهم، ونرفض العفو عن مُسيء لنا.. غافلين عن الحقيقة.. وأي حقيقة؟ تلك التي عصارته أن الشقاق والتجاذب بين المؤمنين من أهم مسببات تأخير الفرج.

إذ جاء في حديث الإمام الحجة عليه السلام الذي ورد من ناحيته المقدسة بإملائه وخط أحد ثقاته إلى الشيخ المفيد عليه السلام: "لو أن أشياعنا - وفقههم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بقلائنا، ولتعمّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة، وصدقها منهم بنا"^(١).

فمن يبتغ حقاً أن يكون من المهديين للإمام الثاني عشر أرواحاً لتراب مقدمه الفداء، فإنه سيسعى للإصلاح بين الناس، ويعفون المسيئين، وسيتمنن التريب بين القلوب المتشافة؛ لأن ما ذكر من أهم الأمور التي تمهد للظهور.

فالقيم السامية من قبيل العفو، والصفح، والتوّد إلى الناس واحترامهم، وبذل المحبة لهم، وحسن

أمارات التأهب والإنذار، وعليهما لامة الحرب، فسألتهما عن خبرهما..

فقالا: لقد جاء الحق وزهقتم أنت ورفيقك الأسود..

فقارننا الهمام قد أجم فرس الخلاص وهو على إثركما طالبا النار، والانتقام شعاره..

وحده فقط، هازمكما ونحن بآثره وترسه..

وسرايا الملايكة الغلاظ تحت الخطى خلفه متسلحة بالرعب والغلبة..

ناشرين راية النصر والفتح المبين..

وستهد بيمينه قلاع سلطوتكما المشيدة على آهات الدهور وأشلاء المستضعفين، فإن لها أن تزول

إنه ميعاد الوقت المعلوم..

هنا انخطف لون الجور وحاول عبثاً لمة قواه قائلاً..

أنكسر؟ ونحن عصبة الشيطان سنستجد بكبيرنا

ولن نياس، وسنقعد على درب ناصريه ونقطع الطريق على ثورته..

يا زعيم الظالمين أغشأ.. أنجدنا.

ولكن لا حياة لمن تنادي..

فرعيمهم قد قدّه الأمير المنتظر عليه السلام بصارم القدرة

العلوية..

إنه وعد الحق ولن يخلف الله وعده ولو كره المشركون..

وأشرقت الأرض بنور ربها وقيل الحمد لله رب

العالمين..

تكريُّمُ المَكَلَّفَاتِ

خاص بمجلة رياض الزهراء ^ع

أقامت العتبة العباسية المقدسة/ شعبة التوجيه الديني النسوي حفلة تكريم للمكلفات من ذوي عوائل الحشد الشعبي وشهدائهم، وذوي عوائل النازحين في قاعة الإمام الحسن المجتبى ^ع يوم الأربعاء (١٨/ جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ) وتحت شعار (من شمس فاطمة الزهراء ^ع ينبثق شعاع أسرار آل محمد ^ع ليُزهَر في كل عصر)، وقد ابتدأت الاحتفالية بتلاوة آيات من القرآن الكريم، وشعر بحق السيدة فاطمة الزهراء ^ع، وكلمة ألقتها مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسوي (الأخت أم حسين) بيّنت فيها دور الحشد الشعبي وشهدائهم، وكيف أنهم فدوا الوطن بأعلى ما لديهم بتركهم العوائل لأجل تلبية نداء المرجعية الرشيدة، والحفاظ على المقدسات والعرض والأهل من الهجمة الشرسة الإرهابية، وأجريت في أثناء الحفل مسابقة تم فيها تكريم المكلفات اللواتي أجبن عن الأسئلة بجائزة تقديرية (مصحف شريف)، وتخلل الحفل فترة تصحيح القراءة لسورة الفاتحة.

إن الغاية من هذه الاحتفالية هي رفع معنويات عوائل الحشد الشعبي وعوائل الشهداء والنازحين، وقد حضرت الاحتفالية شخصيات معروفة، وكان عدد المكلفات حوالي (١٥٠) مكلفة مع عوائلهم، وفي نهاية الحفل تم تكريمهن بجوائز تقديرية، أما الحضور الكلي كان أكثر من (٢٠٠) فرد.



احتفالية ميلاد الزهراء ^ع

أقامت العتبة العباسية المقدسة/ شعبة التوجيه الديني النسوي احتفالية بمناسبة ولادة السيدة الزهراء ^ع في يوم الجمعة (٢٠/ جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ) على قاعة الإمام موسى الكاظم ^ع، تحت شعار (وأشرق نورها فتهدات الفضائل هويناً.. هويناً.. لتحنّي تحت أقدامها فتكرمت بنات حواء)، وكان في مطلع الاحتفالية أي من الذكر الحكيم، وبعدها كلمة مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسوي (أم حسين)، وكلمة لحرم الأمين العام في العتبة العباسية المقدسة ثم فاصل من فرقة الإنشاد التابعة لشعبة التبليغ النسوي في العتبة الحسينية المقدسة، تلتها كلمة وشعر لكرامة الشيخ أحمد الوائلي بيّنت في الكلمة الشخصية العظيمة لفاطمة الزهراء ^ع، وكذلك قدم بحث عن ولادة الزهراء ^ع، وألقت إحدى منتسبات التوجيه النسوي (أم أحمد) بحثاً بيّنت فيه آثار الشخصية الفاطمية في النساء وكيف يمكن العمل وفق هذه الشخصية والافتداء بها في كل مفاصل الحياة، وإدارة الأسرة، والتوفيق مع العمل، وتخلل الفقرات إلقاء أبيات شعرية ومدح يخص السيدة الجليلة فاطمة الزهراء ^ع.



نظام (RDA) يلبي احتياجات المُستفِدين



خاص بمجلة رياض الزهراء

المقدسة. ودارت الندوة على محاور:
في اليوم الأول والثاني كانت المحاضرة عن الفهرسة الوصفية من تاج ٢٠ إلى تاج ٢٤٧، قام بإلقائها الأستاذ (مصطفى محمد محمد تقي/ مفرس من العتبة العباسية المقدسة).

أما في اليوم الثالث فكانت المحاضرة عن الفهرسة المادية من تاج ٢٥٠ إلى ٤٩٠، ألقى المحاضرة الأستاذ (سامر باسم/ مفرس من العتبة العباسية المقدسة).

أما في اليوم الرابع فكانت المحاضرة عن فهرسة التبصيرات من تاج ٥٠٠ إلى ٥٦١، قام بإلقائها الأستاذ (عامر/ مفرس من العتبة العباسية المقدسة).

وفي اليوم الخامس كانت المحاضرة عن الفهرسة الموضوعية، ألقاها الأستاذ (حسنين أحمد).

وفي اليوم السادس كان العمل على البرنامج (تطبيق عملي على الحاسبة).

وفي ختام اليوم تم توزيع كتب شكر وتقدير، إذ قام السيد ليث الموسوي/ مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية (دام توفيقه) بتقديمها للمشاركين متمنياً لهم الموفقية والسداد.

وعن الهدف من الدورة يقول السيد حسنين

أحمد/ مسؤول وحدة

الفهرسة):

بسبب التطور الحاصل وانفتاح العراق على دول العالم وانتشار التكنولوجيا وعصر المعلومات، كان لابد لنا من مواكبة هذه التطورات، فازتأينا إعطاء شيء عن كل ما هو جديد في علم الفهرسة والتصنيف، وكل هذا ينصب في خدمة الباحث والمستفيد بالدرجة الأولى.

إذ قدمت دعوة لبعض الجامعات والمكتبات العامة، وحضر كل من الأخت الست (سلمى) من جامعة بغداد، والأستاذ (علي الحر) من الجامعة المستنصرية، والأستاذ (أسامة) من الجامعة التكنولوجية، والست (فضيلة) من جامعة بابل، والست (حوراء) من مكتبة جامعة واسط، والأستاذ (كريم والست ماجدة) من مكتبة بيت الحكمة، والأستاذ (محمود) من مكتبة مجلس النواب، والسيد (جعفر صادق) من مكتبة العتبة الحسينية

﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ / (التوبة، ١٠٥)

على هامش فعاليات الملتقى العلمي الأول للفهرسة والتصنيف أقامت وحدة الفهرسة والتصنيف في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة الدورة الأولى لوصف المصادر وإنتاجها (RDA)، واستمرت ستة أيام من يوم السبت المصادف (٢٠١٥/٣/٢٨م) الموافق (٧/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ) ولغاية يوم الخميس المصادف (٢٠١٥/٤/٢م) الموافق (١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ) على قاعة القاسم التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

آلية إعطاء المحاضرة خلال أيام الدورة كالاتي:

من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الواحدة إلى الساعة الثالثة مساءً.

وقسمت الدورة إلى ثلاث مراحل (البرنامج، والفهرسة، والتعرف على نظام التصنيف ((Classification)).

ثَالِثُ السُّفَرَاءِ



زينب علي الحسنائي

.....

لقد اختار الإمام المنتظر^(ع) كوكبة من خيار العلماء والصالحين سفراء، كانوا له واسطة بينه وبين الشيعة. وكانت مهمتهم حمل المسائل الشرعية إلى الإمام^(ع) وجوابه عنها، ومنهم السفير الثالث الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي^(ع)، والذي نعيش ذكرى رحيله.

كان على جانب كبير من التقوى والصلاح. ووفور العلم والعقل، والأمانة. وقد تولى شرف النيابة عن الإمام^(ع) بعد وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان، وهو الذي أرشد إليه. فقد قال لوجود الشيعة حينما سألوه عن الشخص الذي يخلفه؟ فقال: "هو أبو القاسم بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر^(ع)، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعولوا عليه في مهماتكم. فبذلك أمرت وقد بلغت^(١)، وبالتأكيد كان الأمر الذي أمر السفير محمد بن عثمان هو الإمام الحجة^(ع).

كان الشيخ النوبختي^(ع) من خواص الخواص، وهذا ما عرف عنه بعد توليه السفارة ومن خلال المناظرة الرائعة التي جرت بينه وبين أحد المعتندين، وقد تغلب فيها على خصمه كما أعجب الناس بها، وعندما راود الشك أحد أصحابه، ابتدأ الحسين بن روح^(ع) قائلاً: "لأن آخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله^(ع) برأيي ومن عند نفسي، بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه".^(٢)

ظل سفيراً عن الإمام^(ع) إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين سنة، وكان المرجع للشيعة، والواسطة الأمين بينهم وبينه^(ع)، مرض أياماً قبيل وفاته حتى أدركته المنية، وانتقل إلى جوار الله تعالى في الثامن من شهر شعبان سنة ٣٢٦ هـ. وقد جهز وشيع بتشيع حافل، ودُفن في مقبره الأخير الواقع في بغداد في سوق الشورجة، والتي هي مركز تجاري في بغداد الآن.

سلام عليه يوم ولد ويوم نصب للسفارة، ويوم رحل. ويوم يُبعث حياً.

(١) الاحتجاج، ج ٢، هامش ص ٢٨٦.

(٢) دعوى السفارة في الغيبة الكبرى، ص ١٠١.

تَبَاشِيرُ الْوِلَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ

زبيدة طارق فاخر



جاء الغدُ يحملُ البشارةَ على أجنحة الطيور..
فبقى القلبُ متحيراً أَيْغِيبُ ذِكْرَ الْحَبِيبِ عَنْ عِيُونِ الْحَمَادِ..
ويخفيه نبضُ بَيْنِ أَضْلَعِ وَصُدُورِ..
أَمْ يَنْسُجُ اسْمَهُ بِخَيْوطِ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ..
هَاتِقاً بِحَيْهِ جَهْوراً..
هَلَّتْ يَهْلَالُ شُعْبَانَ أَنْوَارُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى..
وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بِوِلَادَتِهِمْ وَتَبَسَّمتْ نُوراً..
فَتَبَاشِيرُ وِلَادَتِهِ يَوْمَ جَدِيدٍ يَنْثُرُ لِلْفَرْحِ زَهْوراً..
بِمَوْلِدِ عَابِدِ الْعِبَادِ وَابْنِ الْخَيْرَتَيْنِ، الْكَوْنُ بِالسَّعَادَةِ مَغْمُورٌ..
وهذا قلبي في محرابه يخشعُ باكياً وَالنَّفْسُ هَائِمَةٌ حَوْلَ لُطْفِهِ تَدُورُ..
وَانْهَمَرَتْ الدَّمْعُ وَكَانَهَا عِيُونُ مَاءٍ زَلَالٍ تَفْجَرَتْ مِنْ أَقْسَى الصَّخُورِ..
وماجت جوارحي عطشى بِتَرَاتِيلِ الدُّعَاءِ لِلنَّدَمِ بِحُوراً..
وَكُنْتُ بِوِلَادَتِهِ عُدْتُ إِلَى الْحَيَاةِ ضَاخِكاً مَسْرُوراً..
فَعَشِقْتُ سَجُودَكَ سَرَى فِي دَمِي بِأَسْمِينِ..
عَانَقْتُ ذَلِكَ الْعَبْقَ مَعْدُوراً..
يَا رَابِعَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ يَرَاعِي هَذَا خَطُّ قَبُولاً وَحُضُوراً..
تَحْتَ قَنَاطِرِكَ وَيَذْكُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ..
نَخْنَمُ مَسْكاً وَبِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ خَطَّ لَأَلِ مُحَمَّدٍ زُبُوراً..



وَلَادَةُ الْعِزِّ وَالْإِبَاءِ

فوزية سعد / التوجيه الديني النسوي

من القضايا النفسية، وقد خُطت بخطوط أثرية مذهبة ومزخرفة، وتعد من ذخائر الخط العربي، وقد حفلت بها خزائن المخطوطات في مكتبات العالم الإسلامي.^(١)

٢- رسالة الحقوق: يفيض بها الوجدان روعة وجلالاً ويمتلأ بها القلب طمانينة وإيماناً، وهي رسالة تهدي للتي هي أقوم في التنسيق بين ظاهر الإنسان وباطنه، وبين عقيدته وعمله، وهي مشدودة للعروة الوثقى التي لا تنفصم، وتنظم علاقات الإنسان مع خالقه ونفسه وأسرته ومجتمعه وحكومته ومعلمه، وكل من يرتبط بها أدنى ارتباط.^(٢)

.....

(١) أعلام الهداية: ج٦، ص٢٤.

(٢) أعلام الهداية: ج٦، ص٢٤.

(٣) أعلام الهداية: ج٦، ص٢٤.

(٤) أعلام الهداية: ج٦، ص٢٤.

(٥) موسوعة سيرة أهل البيت: ج١٥، ص٥٨.

(٦) موسوعة سيرة أهل البيت: ج١٦، ص١٨.

(٧) موسوعة أهل البيت: ج١٦، ص١٣٢.

(٨) شرح رسالة الحقوق السيد حسن القبانجي:

ج١، ص١١.

بمكة وكان الوليد بن عبد الملك خليفة آنذاك، وقد حضر موسم الحج، فقيل له: لو سألت الوليد أن يرد عليك حقه؟ فقال ﷺ لهم كلمته الخالدة: "ويحك لبي حرم الله ﷺ أسأل غير الله ﷻ؟ أني أنف أن أسأل الدنيا من خالقها، فكيف أسألها مخلوقاً مثلي؟"^(١)

ومن وصاياه الرائعة التي نصح بها أبناءه: "جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة أنس وأسلم، فإن أبيتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءات، فإنهم لا يرفثون في مجالسهم"^(٢). من إنجازات هذا الإمام العظيم ﷺ:

١- الصحيفة السجادية: وهي من ذخائر التراث الإسلامي وتعد من مناجم كتب البلاغة والتربية والأخلاق والأدب في الإسلام، ومن أهميتها البالغة فقد سماها كبار رجال الفكر بزبور آل محمد، ولم تقتصر أهميتها على العالم العربي الإسلامي، وإنما تعدت إلى العالم الغربي، فقد ترجمت إلى اللغة الانكليزية، والألمانية، والفرنسية، وقد وجدوا فيها كنزاً من كنوز الفكر والعلم.^(٣)

٢- المناجاة الخمس عشرة: وهي من الأرصدة الروحية في دنيا الإسلام، عالج بها الإمام الكثير

في الربع الأخير من القرن الأول الهجري، كان يعيش في مدينة الرسول ﷺ رجل امتلأ قلبه إيماناً، والذي فجر ينابيع العلم والحكمة في الأرض، وقدم للناس بسيرته أروع الأمثلة والدروس في نكران الذات والتجرد عن الدنيا والانقطاع إلى الله.

ولدى ﷺ ضعيفاً تلوح في نظراته ومضات خافتة كأنها ومضات همٍ منطفئ، تدل على حزن قادم يوشك أن يقع، فلقد رافقته الخطوب وصاحبته الآلام منذ ولادته، واختلطت يد المنون أمه الزكية وهو في المهد، وتوالت عليه المحن بعد ذلك يتبع بعضها بعضاً، فلم يبتل أي إنسان مثل ما ابتلي به هذا الإمام العظيم.

من صفات الإمام زين العابدين ﷺ العزة والإباء، فقد ورث من أبيه الإمام الحسين ﷺ سيد الشهداء الذي تحدى طغاة عصره قائلاً: "لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد"^(١)، وقد تمثلت هذه الظاهرة الكريمة في شخصية الإمام زين العابدين ﷺ، حيث قال: "ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم"^(٢)، وقال ﷺ: "من كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا"^(٣)، ويقول المؤرخون إن أحدهم أخذ منه بعض حقوقه بغير حق، وكان الإمام ﷺ



الأهرامات الغذائية الأساسية

لما سعد

يُقسّم الطعام إلى ثلاث مجاميع أو أهرامات كما اتفق على تسميتها بحسب وظيفتها الأساسية لتسهيل عملية اختياره من قبل الأفراد:

١. المجموعة الأولى أو الهرم الأول (أطعمة الطاقة والمجهود):

تتكون من الأطعمة التي تمدّ الجسم بالطاقة وهي مصادر الكربوهيدرات والدهون مثل الحبوب

بأنواعها ومنتجاتها والسكريات والبطاطا والدهون الحيوانية والزيوت النباتية بأنواعها.

٢. المجموعة الثانية أو الهرم الثاني (أطعمة البناء):

تتكون من الأطعمة الغنية بالبروتينات والكالسيوم مثل اللبن ومنتجاته واللحوم بأنواعها ومنتجاتها والطيور والأسماك والبيض والبقول بأنواعها مثل

الفاصوليا والعدس.

٣. المجموعة الثالثة أو الهرم الثالث (أطعمة الوقاية):

تتكون من الأطعمة الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية مثل الخضروات وخصوصاً الطازجة منها لضمان الحصول على فيتامين (ج) والفواكه بأنواعها ومنتجاتها.

كرات الدجاج بالمعكرونة مع صلصة الطماطم والجبن



المقادير:

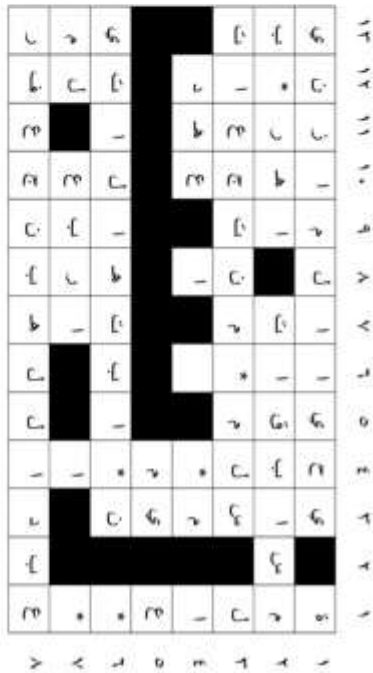
- نصف كيلوغرام من لحم الدجاج المفروم.
- بصلة صغيرة مفرومة ناعماً.
- ملعقتا طعام أو ثلاث ملاعق من البقدونس المفروم ناعماً، وملح وبهار وفلفل أبيض.
- بيضة واحدة + نصف سندويش خبز فرنسي منقوع بقليل من مرق الدجاج.
- زيت لقلي الكرات.
- صلصة الطماطم:
- بصلة واحدة مفرومة.
- كويان أو ثلاثة أكواب من هريسة الطماطم.
- ملعقتا طعام من الريحان الطازج.
- ٤ إلى ٥ ملاعق طعام من الزيت.
- معكرونة لتناولها مع الطبق.

طريقة العمل:

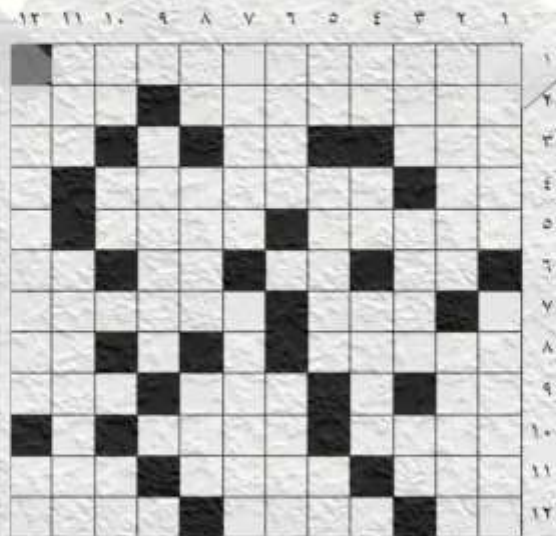
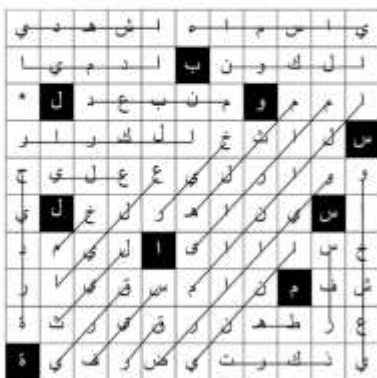
١. يُوضع اللحم في وعاء ويُضاف إليه الملح والتوابل والبصل والبيضة والبقدونس والخبز المنقوع ويُخلط الكل معاً.
٢. تُحضّر كرات صغيرة أصغر من الجوز وتُقلى في الزيت، ثم تُصفى وتُوضع جانباً.
٣. تُوضع ٤ إلى ٥ ملاعق طعام من الزيت في قدر آخر، ويُقلى فيها البصل. تُضاف هريسة الطماطم وبعض الملح وأوراق الريحان الطازج. يُطهى الكل معاً للحصول على صلصة متوسطة الكثافة.
٤. تُغمس كرات الدجاج في هذه الصلصة وتُطهى لبعض الوقت.
٥. تُسلق المعكرونة حتى تصبح شبه ناضجة، ثم تُصفى من الماء، وتُقلى في القليل من الزبدة. تُرصف المعكرونة في وسط الطبق، وينثر فوقها القليل من جينة البارميسان.
٦. تُرصف بعدها كرات الدجاج والصلصة حول المعكرونة.
٧. يُقدم الطبق ساخناً بمثابة طبق رئيسي.

كَلَامَاتٌ مُتَقَاطِعَةٌ

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ
للعددِ السابقِ



أجوبةُ كلمةِ السرِّ
للعُدِّ السابق



أفقي

١. مخترع الانترنت.
٢. أشهر منتج لأفلام الكارتون ومؤسس المنتزه الشهير (ديزني لاند) - نيم.
٣. خمول (م) - شاي بالانكليزي (م) - كمل (م).
٤. بحر - من مؤلفات مصطفى المنفلوطي.
٥. براهين - بين الجسم والرأس.
٦. مكرر - حرف جر
٧. ضياء (م) - توضع عليه الأشياء.
٨. نسيان - أوزان.
٩. دلائل.
١٠. نصف أدار - يسكن قرب داري - يعتقد.
١١. أعجبه - عكس يضل.
١٢. قتاجأ نبأ (م) - قاتل - مشى.
١٣. مكرر - قطعة أو جزء من الأرض - يغطي أو يحجب.

عمودي

١. من الأزهار - عكس	جمع جانح.
مغاريبه.	٧. ثنائي - مسيرة.
٢. من الأزهار -	٨. للزراعة - ناعم
تشيعه.	ولطيف - قمر (م).
٣. رئيس المملكة	٩. ممسكات بقوة
- عكس تذكر -	بأيديهن.
استخدم المقص.	١٠. ملكي - نصف
٤. قطع - مكرر -	ميتة - مكرر.
حروف متشابهة.	١١. يستشق - من
٥. من الأطراف -	العلوم.
لترجع - عكس باطل.	١٢. يتسابقون - مكرر.
٦. عاقل وحصيف -	

كَلِمَةُ السِّرِّ

أحذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل،
واستخرج كلمة السرّ المكونة من خمسة
حروف، وهي اسم جدّة مولانا أبي الفضل
العبّاس عليه السلام لأمه.

جاءت به - الحوزاء - تحمله - وقد
شغفت - به - وبه - الفؤاد - تعلّقاً -
تحنو - عليه - وتنتهي - لأيهما - من -
كان - كالأم - الرؤوم - وأشققاً - القمر
- الفضل - عباس - سعد - في - من .



رثاء نفسي وأمي

جردني خريفها من طيفها العابر الذي يحتويني، تناثرت لحظاتنا كأوراق خريفية جافة تساقطت عبر الأيام، حينما تقاطر دم قلبها القاني كحببات التوت التي تدعسها خطوات العابرين، أماد يا شهوتي التي تمدني بأوكسجين حياتي، وتلك الزفرات التي تنفثها سموم أوهامي، تركتني أنتفض في العراء خالية من سربال حنانك، وهمسك، وحضنك الدافئ، تساقطت صروحك على شفا سنيني وأيامي الخاوية من وهجك الوضاء، آه... كم أتعبني الانتظار يا ملكة الروح، كم أفتقد همسك وحنينك الذي يدهنني، ويسكن رياحي العاصفة، التي تعزف مقطوعة الحرمان على أوتار قطعها الحزن ويللثها دموع الفراغ، وتحللت خيوطها في حرارة الشوق والأذن، لم يعد يملكني منك سوى ذلك الصمت الرهيب، وصدى صوتك يردد معزوفة الشجون، وطيفك يرهرف بأجنحة اللهفة والدهشة، والوجع والحنين، ما زلت أتلبس ذكراك، والألم يضج بعدك، جراح تتفتق كلما نعى الناعي فقد أب، أو عيد أم، أو إشراقة مولود جديد، طعنات تنغرس في قلب طفلة تشدو، يدهمها غدر المنايا، يندثر طيفك يا ملكة الروح، ويفتتني الهجران وقطع السبيل، كطير جريح تركتني، أسرج آمياتي الممزقة بقضاء وقدر، وأنسج الشوق فوق جبينني بخيوط واهية، وأطرز الرغبات رغبة بعد رغبة بتمائل وتناسق متطابقات في حجم الألم والوجع والأذن، وظلماً يحرق الأحشاء، على أمل أن تلامس أناملك جرحي الغائر وتدأويه، لكن هيهات، ليس سوى كفن وقبر، وحفرة تواري جسداً بالياً، وروح تهيم في فضاء الاحتياج.

مريم حسين الحسن / السعودية





الدَّمُ الطَّاهِرُ يَتَجَلَّى

دَمٌ حَرٌّ طَاهِرٌ كَنُورٍ تَجَلَّى فِي سَمَاءِ
الْخَالِدِينَ..
لِيُرِي لَنَا مَجْدَ طُفِّ الثَّانِيْنَ..
فَذَكَرْكَ قِرْآنَ مَعْطَرٍ يَنْثُرُ كَالرِّيحِ حِينَ..
فَطَلَعَتْكَ كَالْبَدْرِ رُسْمَتْ فَوْقَهُ الْأَنْوَارِ..
فَأَنْتَ صَانِعُ الْأَمْجَادِ، وَالْمَوْتُ عُنْوَانُ
السَّعَادَةِ..
كَذَبَ الْمَوْتُ فَأَنْتَ مَخْلُدٌ وَفِي أَهْقِ الْعَالِ
كُوكَبٌ مُمَجِّدٌ..
وَبِحَرِّ مَوْجٍ فَخْرًا وَإِبَاءَ..
وَوَجْهِكَ مَشْرِقُ كَوْجِهِ الصَّبَاحِ..
وَبِكَفِّكَ جَرَتْ عَيْنُ الْحَيَاةِ..
فَحَقٌّ لِلسَّمَاءِ تَبْكِيكَ دَمًا..
وَيَغْبِرُ وَجْهَهُ الْأَرْضُ حُزْنًا وَكَمْدًا..
فِيَلْقُضُ الْأَحْرَارُ عَلَى ضَرْيِكَ خُشْعًا..
سَيِّدِي يَا حَسِينَ فَأَنْتَ غَوْثُ الْحَيَارَى..
وَيَا تَبَّكَ الْوَرَى شَرْقًا وَغَرْبًا..
فَالْأَرْضُ بِكَ صَارَتْ مَقْدَسَةً..
وَدَمُّكَ الزَّكَاءُ قَدْ عَطَّرَهَا الْعَبِيرَ..
وَأَرْضُ بَسَامِرَاءَ قَدْ تَشْرِفَتْ بِعَطْرِ
الْإِمَامَةِ الْمَجْدِ..
وَبِتِلَاحِمِ الْمُؤْمِنِينَ السَّائِرِينَ عَلَى نَهْجِ
أَهْلِ الْبَيْتِ وَخَطِّهِمْ..
سَتَكُونُ بِلِسْمَا لِحِرَاحِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْأَمَامِ..
وَسَتَشْجِدُ بِجَهْدٍ مُتَكَافِئَةٍ..
تَحْتَ شَعَارِ..
لَبِّيكِ سَامِرَاءَ.. لَبِّيكِ سَامِرَاءَ..

لؤيَّة هادي الفتلاوي

فَتَوَى طَفٌّ جَدِيدٌ

نسجت خيوط شمس فجر النصف من شعبان لسنة ١٤٣٥ هـ..

ساعات نهار ذلك اليوم..

فذاب ظلام الغدر في شعاع الفجر الجديد..

كان يوماً غير عادي..

فقد كانت سحائب الأحزان تخيم على أفق بلاد المعتم..

فدموع الأمهات الثكالي..

تمتزج بدموع الأرامل..

تسبقها دموع اليتامى..

لتحضر نهراً ثالثاً من دموع منبعه ودمائه في سبايكر..

ومصبه في الجنان..

من ثنايا عباءته التي أظلت الجميع..

ومن مداد يراعه الذي يرجح على دماء الشهداء..

خطت أنامله المباركة برعاية أمير المؤمنين عليه السلام وإملاء صاحب الزمان عليه السلام..

فتوى طف جديد أعادت الحياة الحقيقية من جديد..

تلقفها شباب الطف الجديد واحتضنوها بشوق غامر..

فاهترشوا المنايا والتحفوا ببقايا الحياة..

فهم أبناء مدرسة الكفيل والقاسم وعلي الأكبر عليهم السلام..

الذين لم يتركتوا إلا الالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام..

